الأهالي

لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)
الثلاثاء ٢٧/١٠/١٩٩٨ - العدد (٤٥٢) - الثمن (١٥٠) فلسا

حشد: الاتفاق يضيف عناصر توتر جديدة في فلسطين والمنطقة

الاهالي تتابع قضايا المطالبة بحد ادنى للاجور

لا بد من ربط الحد الادنى للاجور بخط الفقر

ادوارد سعيد: القيادة الفلسطينية تنسى الماضي وتغفل الحاضر

تسريح عدد من المستخدمين في شركة البترول

الزعبي: نطالب بتفعيل القائمة السوداء ضد المطبعين

عملية الخصخصة الروسية تمت باشراف الـ (C.I.A)

رأي الاهالي

مرور ٤ سنوات على وادي عربة

مرت سنوات اربع على توقيع معاهدة وادي عربة مع اسرائيل ولا بد من جردة حساب اولية للمعاهدة واخطارها. فلقد حققت المعاهدة ربحا صافيا لاسرائيل، اذ كرست مبدأ التخلي عن الارض بصيغة الضم والتبادل والتأجير وتعديل الحدود والاستيلاء على مصادر المياه والابقاء على المستوطنات وكرست مبدأ الفصل بين السيادة واستعادة الارض كل الارض، مما يشكل تجاوزا على السيادة والحقوق الاردنية، وقدمت نموذجا للتسوية وسابقة تشهرها اسرائيل على المسار السوري واللبناني ولاحقا على المسار الفلسطيني بالشروع في مفاوضات الوضع النهائي وكرست التجاوز على الحقوق الفلسطينية بحل مسالة اللاجئين على قاعدة التوطين باسقاط القرار ١٩٤ والنازحين بمعزل عن قرار ٢٣٧ بامكانية الدخول الافرادي (وليس العودة) وكرست مبدأ التفريط الواضح بالاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بنزع صفة الاحتلال عنها واعتبارها مناطق خاضعة للحكم العسكري وكرست مبدأ التخلي عن القدس الذي جاء في المعاهدة تحت مادة بعنوان «الاماكن التاريخية والاثرية». وفضلا عن ذلك فان المجالات التي تغطيها المعاهدة (اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، ودبلوماسية وعسكرية وتنموية، وسياحية، وفي مجالات المواصلات والنقل والطاقة، وبما يسمى مكافحة الارهاب، والجوانب الثقافية، والفنية وكل مجالات الحياة) ان هذه المجالات تقوم على اساس تعاون وتنسيق غير مسبوقة في التاريخ، وهي نوع غير موجود في العلاقات العربية العربية او العربية الدولية، ان التسارع بمضمون معاهدة وادي عربة ...

مقاعد الاهالي

■ بقلم: تريز الريان

واي بلانتيشن، كما تبدو في وسائل الاعلام، منطقة ريفية واشجار باسقة وحدائق جميلة، وتبدو كمنطقة ساحرة، تصلح كي نغفو ... نحلم، ونترك الابواب مفتوحة لكل شيء، وتصلح بشكل خاص لاسترخائنا واذلالنا، تصلح للانفراد بنا وافتراسنا، في هذه المنطقة الجميلة الساحرة المليئة بالعصافير والطيور، ماذا ستفعل هذه الغربان التي حلت بها؟

غربان لا تشبع ولا ترتوي، غربان سوداء عاشت وتعيش على دمائنا ومن ينسى حرب الخليج؟ ومن ينسى صبرا وشاتيلا؟ ومن ينسى ومن ينسى؟

انها غربان من نوع فريد ستلتهم حتى الارقام والقرارات الدولية، اين قرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي ينص على قيام دولتين عربية ويهودية حدودهما معتمدة ومعروفة؟ اين اوهام وارقام وتطمينات مريد؟ انها غربان نعرفها ونعرف التلمود ولن تقدم لنا شيئا ...

انفجار في محطة الباصات ببئر السبع حصيلته ٥٠ جريحا اسرائيليا

الاهالي: وقع انفجار في محطة باصات بئر السبع مساء امس الاول ادى الى اصابة خمسين اسرائيليا بجروح.

ولم تعلن اي جهة المسؤولية عن هذا الانفجار في حين زعمت السلطات الاسرائيلية بانه تم القاء القبض على احد المواطنين العرب وانه اعترف بتنفيذه للعملية مضيفة بانه لم يعترف بانتمائه لاي فصيل فلسطيني.

مجرد رأي

■ بقلم: كمال مضاعين

لعبة الديمقراطية هي لعبة يتفق الجميع على الالتزام بقوانينها ومؤسساتها التي بدورها تضبط الصراع بين طبقات المجتمع، والقاعدة الاهم في اللعبة هي صون حق التعبير عن الذات بكافة الوسائل المتاحة ولكل الاطراف، وعند احتكار الطرف الذي في السلطة لوسائل التعبير والتضييق والالتفاف على هامش الحرية المكتسب لباقي الاطراف كحق من حقوقها فلا بد عندئذ من البحث عن وسائل بديلة للتعبير عن الذات، وفي دول العالم الثالث يكون العنف خيارا بديلا للطرفين حيث لا التزام بقواعد الديمقراطية واعرافها وتصبح الهراوة او اعمال العنف هي لغة التخاطب بين اطراف المعادلة.

وواقع الحال في الاردن - للاسف - يسير في هذا الاتجاه حيث الادارة العرفية التي كانت تتحصن بالقوانين العرفية ومصادرة حق الاخرين من المشاركة والتعبير، لجأت بعد الغاء هذه الاحكام الى التعامل مع الديمقراطية ومؤسساتها بالممارسة وعلى الارض بالعقلية ذاتها .. عقلية الغاء الاخر لاعتقادها بان امتلاك ...

د. السيد ولد أباه
كاتب وباحث موريتاني

كثر الحديث في الاشهر الاخيرة حول التحالف التركي - الاسرائيلي الذي تحول من مرحلة التحضير والاعداد الى مرحلة الانجاز والتطبيق ...

البقية ص ١١

خير الكلام

حذار اسبانيا

قيصر ابيخو

حذار اسبانيا من إسبانياك نفسها!
حذار من المنجل دون المطرقة!
حذار من الضحية رغم أنفه.
ومن الجلاد رغم أنفه.
ومن المستهتر رغم أنفه!
حذار ممن ينكرنا ثلاثا
قبل صياح الديك.
ومن أنكرك ثلاثا بعد صياح الديك!
حذار من الجماجم دون عظمتي ساق.
ومن عظمتي ساق دون جماجم!
حذار من الأقوياء الجدد
حذار ممن يأكلون جثثك.
وممن يلتهم أحياءك أمواتا!
حذار من الوفي مئة بالمئة!
حذار من السماء وهي أقرب من الهواء.
ومن الهواء الذي ما وراء السماء!
حذار ممن يحبونك!
حذار من أبطالك!
حذار من أمواتك!
حذار من الجمهورية!
حذار من المستقبل!...

بغرض تغطية عجز الموازنة العامة

الحكومة تفرض مزيدا من صناديق الادخار والضمان والاسكان على موظفي الدولة

الاهالي ــ في فترة قياسية لا تتعدى النصف الاول من هذا العام انشات الحكومة صندوقا يستهدف تحقيق الضمان والامان الاجتماعي لكافة العاملين في مرافق الدولة المختلفة ، وبدورها بادرت بعض الوزارات وبايعاز اما من صاحب المعالي او العطوفة او كبار المسئولين فيها او كلهم مجتمعين بانشاء صناديق ضمان خاصة بهم وفي مجال المنافسة على توفير الامان والوئام والملاءة النقدية للعاملين في فترة الشيخوخة تبرز وزارة الصحة حيث فرضت وبدون الرجوع الى الهيئة العمومية للعاملين فيها صندوق ضمان وتكافل اجتماعي بدأ الاشتراك فيه اختياريا وبواقع نصف دينار يقتطع من راتب المشترك فيه شهريا ليرتفع الاشتراك بعد تأسيسه بعشر سنوات الى ٣ر٥٪ من اجمالي الراتب ويعمل هذا الصندوق جنبا الى التقاعد .ويقول احد العاملين في وزارة التربية والتعليم ان تشغيل الصناديق الاربعة في نهاية كل شهر يوفر للخزينة العامة موارد مالية بعشرات الملايين من الدنانير فيما تتراجع القوة الشرائية للمستخدم بمقدار الاقتطاعات لحساب صناديق ضمان اثبتت التجربة انها قد تعرضت للافلاس اكثر من مرة واقتصر الاقتطاع من المكافات المدفوعة منها على كبار المسؤولين وكما ابدت وزارة التربية والتعليم حرصا على زراعة مظلة للضمان يفيء تحتها العاملون فيها فقد دبت الغيرة وانتقلت عدوى صناديق الضمان الى وزارتي البريد والاتصالات والصحة حيث بادر عدد من العاملين فيها وهم في هذه الحال من كبار المسؤولين الى انشاء صندوق للضمان الاجتماعي يكون الاشتراك فيها الزاميا .في هذا الوقت تقوم الحكومة المستفيدة اكثر من الصناديق الادخارية والاجتماعية سواء عن طرق تحويل الاشتراكات الى قروض ميسرة وباقل الفوائد لخزينة الدولة او بالمكافات المدفوعة لكبار المسؤولين تقوم الحكومة كما قلنا باجراء دراسة وافية لانشاء صندوق لاستقبال مدخرات العاملين في الاجهزة المختلفة وللتوظيفها في وقت لاحق في اقامة مشاريع اسكانية لهم او صرفها في صورة قروض اسكانية تتراوح ما بين ٧ــ٢٠ الف دينار يتم صرفه للمشترك الواحد .واسوة ببقية الصناديق الرسمية فان الاشتراك في هذا الصندوق الذي ستطلق عليه الحكومة صندوق اسكان الموظفين سيكون الزاميا ويتراوح الاشتراك فيه ما بين ٣ــ٥٪ محسوبا على الراتب الاجمالي .ويقول احد الخبراء الاقتصاديين ان تكاثر الصناديق الادخارية يمثل احد وجوه السياسة الانكماشية للدولة ، وفكرة الصناديق التي اوصى بها خبراء البنك الدولي والتي يجري ترويجها في اوساط العاملين في اجهزة الدولة المختلفة في حالة تطبيقها ستؤدي الى تجميد جزء من النفقات الجارية والمدفوعة في صورة رواتب واجور لاجال غير محددة مما يتيح للحكومة توظيفها في قنوات الانفاق الجاري الاخرى وبالتالي تجسير فجوة العجز في الموازنة العامة على حساب القوة الشرائية للمستخدم حيث باتت في ظل تكاثر الصناديق اقل قدرة على الوفاء بمستلزمات المعيشة الاساسية ويضيف الخبير اذا كان لا بد من معالجة عجز الموازنة بالوسائل المالية فان الاصح والاصوب من فرض اشتراكات اجبارية على المستخدمين ان تقوم الحكومة باتباع سياسة ضغط النفقات وتقليصها وخاصة في المجالات الترفيهية والمظهرية ، كاقامة الندوات والمؤتمرات والمهرجانات الرياضية والفنية والادبيةوخلافه التي تنظم محليا او تشارك فيها بالمئات من الوفود فضلا عن تقليص مخصصات البعثات الدبلوماسية الى غير ذلك من اوجه الانفاق الذي لا يحقق اي مكسب مادي او معنوي للاردن .

نشرة البنك المركزي عن الربع الثاني من الحالي تعكس اوضاعا مالية مأزومة !!

الاهالي ـ الواضح من التقارير والاحصاءات المالية التي ينشرها البنك المركزي بصورة دورية للوقوف على اوضاعنا المالية والاكتوارية ان احوالنا المالية المحكومة بالاصلاحات الصندوقية تسير من سيء الى اسوأ .

وتجسيدا لهذا الحال فقد اظهرت احدث نشرة احصائية صادرة عن البنك المركزي ان عجز ميزانية البلاد زاد زيادة كبيرة في الربيع الثاني من العام الحالي الى ١٤٢ مليون دينار في حين لم يتعدى في الربيع الاول ٥٢ مليون دينار والزيادة في فجوة العجز كما تقول النشرة ناجمة عن زيادة في النفقات الدفاعية ومدفوعات دين الاردن الذي يقتصر حتى تاريخه على فوائد الدين وليس اصله باعتباره ديون مجدولة ويستحق سدادها بدءا من عام ٢٠٠٠ .

وفي جانب ايرادات الموازنة فان الارقام المنشورة تؤكد بأن الايرادات قد تراجعت من ٣٤٥ مليون دينار في الربيع الاول الى ٣٣ مليون دينار الربيع الثاني ويعود الى انخفاض حصيلة الضرائب المباشرة وغير المباشرة وهو تبرير يدحضه الخبراء الماليون حيث يعزونها الى تهرب كبار المسؤولين والبرجوازية من دفع ضريبة الدخل او بدفعها محسوبة على مداخيل غير حقيقية ومتدنية وهناك من الخبراء من يعتقد بان الخزينة تخسر نتيجة الاعفاءات الجمركية الممنوحة للموظفين وكبار المسؤولين العاملين في بعض المرافق الرسمية بعشرات الملايين من الدنانير سنويا .

وفيما يتعلق بميزان المدفوعات فقد اظهرت النشرة الاحصائية ان العجز في الميزان في الربيع الثاني من العام الحالي قد بلغ ٤٢ مليون دينار في حين بلغ العجز في الربيع الاول ١٦ مليون دينار .

وقالت النشرة ان العجز في الميزان التجاري قد استقر على ٨٧٨ مليون دينار في النصف الاول من هذا العام مقابل ٩٠٥ مليون دينار في نهاية الشهر الثامن من العام الماضي وتفسيرا لهذه الزيادة في العجز تؤكد طائفة من الخبراء الاقتصاديين [illegible]

الصناعة الاردنية تواجه تحديات خطيرة

الاردن يتأهب للانضمام لمنظمة التجارة الدولية

الاهالي ــ على قدم وساق تجري الاستعدادات في دهاليز السلطتين التنفيذية والمالية من اجل اصدار حزمة من القوانين المالية والتسهيلات الجمركية التي تكفل الانسياب الحر للبضائع المستوردة والتعاطي معها رسميا واستهلاكيا على قدم المساواة مع مثيلاتها المنتجة محليا .

وفي هذا المجال يبرز لدائرة الجمارك الدور المحوري حيث تقوم بتمرير حزمة القوانين المالية بادئة اعتبارا من الشهر الحالي في فرض ضريبة المبيعات على الوحدات الانتاجية والخدمية الصغيرة والتي تتجاوز مبيعاتها السنوية ٢٠ الف دينار مستثنية من ذلك الحمص والفول والكعك والبيض والفلافل ذرا للرماد في العيون ولامتصاص ردود الفعل الرافضة للضريبة الجديدة التي ستقتطعها دائرة الجمارك من جيوب الطبقات الفقيرة الاكثر تعاملا مع هذه الوحدات التجارية .

ويجزم الخبراء الاقتصاديون ان انضمام الاردن لمنظمة التجارة الدولية هو احد العوامل الرئيسية التي دفعت دائرة الجمارك الى فرض هذه الضريبة بدون الرجوع الى السلطة التشريعية لتعوض بحصيلتها الوفيرة ما ستخسره الخزينة ومن بعدها الوحدات الانتاجية والخدمية المحلية حين تلغي الرسوم الجمركية على كافة البضائع المستوردة وفقا لمتطلبات منظمة التجارة الدولية .وخلافا للحماس الذي تبديه الجهات الرسمية للانضمام الى المنظمة وزعمها بان الانسياب الحر وبالاتجاهين للبضائع سيعود على الاردن بالنفع العميم فقد وجه رجال الصناعة المصريون يوم الاربعاء الماضي انتقادات لاذعة للحكومة المصرية لانضمامها لمنظمة التجارة الدولية بعد ان اصدرت قوانين وقرارات تقضي بتخفيض الرسوم الجمركية على جميع السلع المستوردة باستثناء السيارات ويقول رئيس اتحاد الغرف الصناعية تعليقا على التوجهات الانفتاحية لحكومته يجب ان تكون هناك تخفيضات على مستلزمات الانتاج وليس فقط على المنتج الكامل مضيفا بان وجود سلع اجنبية رخيصة الثمن سوف يؤدي الى حدوث تكديس في مخزون السلع المصرية المماثلة والى اغلاق عدد كبير من المصانع وذكر شكري حمزه ممثل مصانع الكابلات المصرية ان تخفيض الرسوم الجمركية على الكابلات المستوردة . سوف يؤدي الى تاكل اعمالنا لصالح المصدر الاجنبي ويشير العربي الذي يشمل نشاطه خطوط تجميع لمنتجات شركة توشيبا من الاجهزة الكهربائية الى ان المستهلك المصري يميل الى استهلاك المنتجات الاجنبية وان اقتراب سعرها من المنتج المحلي سيخدم الشركات الاجنبية ... وتوقع العربي بان تسفر التخفيضات الجمركية على السلع المستوردة والمصنعة بالكامل عن انهيار في الصناعة المصرية شبيه بالانهيار الذي لحق بالصناعات السوفيتية حين خفضت حكومة غيدار ضغوط الجهات الدولية الدائنة الرسوم الجمركية مضيفا بان الكارثة لن تقف عند حدود اغلاق عدد كبير من المصانع بل ستشمل ايضا تسريح مئات الالوف من العمال المصريين العاملين في قطاع الصناعة والى تناقص ملموس في الدخل الوطني الذي يرفده قطاع الصناعة المصرية .

تسريح عدد من المستخدمين العاملين في شركة البترول

الاهالي ــ ابلغت شركة البترول الاردنية عددا من المستخدمين العاملين لديها بانهم حمولة بيروقراطية زائدة ينبغي تقليصها وذكرت الادارة في تعميم بعثت به الى مائة من المستخدمين المحسوبين على الحمولة الزائدة بانها قررت الاستغناء عن خدماتهم مانحة اياهم مهلة حتى نهاية شهر اذار من العام المقبل للانفكاك عن عملهم والبحث عن عمل في المجالات الاخرى التي تؤكد الادارة ان فرص العمل متوفرة فيها وقادرة على استيعاب المسرحين .وكانت ادارة الشركة قد نشرت في الصحف اليومية ميزانيتها ونتائج نشاطها للعام المالي ٩٧ حيث اوضحت الارقام الواردة فيها بان نتيجة النشاط بعد استيفاء حصة الشركة من مبيعات غاز الريشة قد جاءت خاسرة ، مما دفع بادارة الشركة الى اتخاذ قرار بتسريح العشرات من العاملين فيها تخفيضا للنفقات الثابتة للشركة علما بان الجزء الاكبر من الكلفة ناجم عن مصاريف التشغيل واستهلاك العقارات التي وظفت فيها الشركة بضعة ملايين من الدنانير بغرض استخدامها في اعمال الحفر والبحث [illegible]

في الهم الوطني

ادانة واستنكار شعبي واسع لاتفاق واي بلانتيشن

الاهالي ـ احدث توقيع رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات على اتفاق واي بلانتيشن مع رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو ردود فعل مستنكرة وغاضبة في الشارع الاردني والفلسطيني والعربي ، نظرا لحجم التنازلات التي اقدم عليها المفاوض الفلسطيني والتي حولت السلطة الفلسطينية الى اداة امنية بيد الكيان الصهيوني وبيد جهاز الاستخبارات الامريكية (CIA)

حزب الوحدة : الاتفاق تراجع ضمن مسلسل التفريط

واصدر المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بيانا اشار فيه الى ان التوقيع على هذه الاتفاقية من قبل السلطة الفلسطينية يمثل تراجعا اخر ضمن سلسلة التنازلات والتفريط الذي بدأ باتفاق اوسلو وما زال مستمرا، وتاتي خطورة هذا الاتفاق كونه يحقق مصالح «اسرائيل» الامنية وعلى حساب حقوق الشعب الفلسطيني ويوظف الجانب الفلسطيني كحامي وحارس لضمان امن «اسرائيل» تحت اشراف مباشر من المخابرات الامريكية مما يشكل تهديدا مباشرا لشعبنا الفلسطيني ووحدته الوطنية ويعرضها لخطر الفتنة والاحتراب الداخلي .

واضاف البيان ان الاتفاق شكل مزيدا من التنازل عن الارض الفلسطينية والدخول في مفاوضات الحل النهائي والسلطة لا تمتلك الا ٤٪ من الارض الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ وفتح الطريق امام سلسلة من المفاوضات التي لا افق يحددها او زمن يقيدها بحيث تبقى الهيمنة والسلطة بيد الاسرائيليين واسقط اي احتمال لامكانية الدعوة الى اعلان الدولة الفلسطينية مع التعهد بالدعوة لسلسلة اجتماعات لتاكيد الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني بهدف تصفية منظمة التحرير الفلسطينية وانهاء دورها لصالح السلطة وتوجهاتها.

واكد الحزب رفضه للاتفاق ودعا الشعب الفلسطيني للوقوف بصلابة في مواجهة مسلسل التفريط بحقوقه الوطنية المشروعة ، والتماسك وحدة واحدة لرفض هذه الاتفاقيات ومخاطرها على الوحدة الوطنية والدفاع عن حقه بتراب وطنه والنضال من اجل العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

حزب العمل القومي (حق) : الاتفاق تصفية نهائية للقضية الفلسطينية

واصدر حزب العمل القومي «حق» تصريحا صحفيا ندد فيه بالاتفاق مشيرا الى ان اتفاق واي بلانتيشن يؤكد على تنازل الجانب الفلسطيني عن السيادة على الارض، وعن ممارسة اي سلطة حقيقية، ويعترف للعدو بحقه في ممارسة السلطة الامنية، وببناء المستوطنات ، ومصادرة الاراضي ، والالتزام بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ، والتنسيق الامني بين اجهزة سلطة الحكم الذاتي ومخابرات العدو الصهيوني والمخابرات الامريكية لتصفية المقاومة الفلسطينية والقضاء على المعارضة الشعبية للاحتلال ، وكل هذه التنازلات التي قدمها عرفات كانت مقابل اعادة انتشار جيش الاحتلال، ليترك لسلطة الحكم الذاتي دورا اداريا محدودا في المدن والقرى لا يتعدى القيام بدور المساعد لسلطات الاحتلال.

واضاف : ان حزبنا يجرم كل التنازلات التي قدمت في هذا الاتفاق، لانها تمس السيادة القومية، والامن القومي العربي ، وتسهم في ضرب وحدة الشعب الفلسطيني واضعاف قواه المناضلة ، كما انها ساعدت العدو على تحقيق مكاسب دولية وعربية كبيرة.

ويرى حزبنا ان هذا الاتفاق كان استسلاما مطلقا للعدو الصهيوني، وتصفية نهائية للقضية الفلسطينية .

ودعا الحزب جماهير الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وفي الشتات الى رص الصفوف وتوحيد المواقف ، واستنهاض الهمم ، وحشد طاقات الجماهير العربية ، من اجل التصدي لهذا الاتفاق ، واحباط المؤامرة.

كم دعا الحزب العرب جميعا لتوحيد قواهم في مواجهة مخطط الاستسلام والتطبيع ولبناء القوة السياسية والعسكرية والاقتصادية اللازمة لهزيمة العدو الصهيوني وحلفائه .

حزب جبهة العمل الاسلامي : الاتفاق مرحلة من مراحل تصفية القضية

واصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بيانا اشار فيه الى انه يرى في الاتفاق مرحلة جديدة من مراحل تصفية القضية الفلسطينية واستمرارا لمسلسل التنازلات والخضوع للمشيئة الصهيونية في مواجهة الشعب الفلسطيني بايد فلسطينية ورقابة امريكية ومن خلال مشاركة واسعة من وكالة

البقية ص١٠

حشد : الاتفاق يضيف عناصر توتر جديدة في فلسطين والمنطقة

الاهالي ـ اعتبر الناطق الاعلامي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) الاتفاق الاخير الذي وقع اول امس في البيت الابيض من قبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ، بمثابة تحميل الشعب الفلسطيني كامل فاتورة الامن الاسرائيلي كما قدمها نتنياهو .

وفي المقابل لم ترد اشارة واحدة ، حتى في الكلمات الرئيسية التي القيت في حفل التوقيع ، لسبل الحفاظ على امن الشعب الفلسطيني من غوائل الاحتلال العسكري ، والتطرف الديني والاستيطاني الصهيوني. وقد اخذ نتنياهو كل ما يريده بهذا الجانب واضاف عليه ادخال وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الى (CIA) عنصرا جديدا للعمل بما يسمى ، مكافحة الارهاب الفلسطيني ، وتفكيك البنية التحتية للمعارضة الوطنية .

واضافة الى ذلك فقد نتج عن الاتفاق المجحف الشروع في مفاوضات الوضع الدائم بعد عشرة ايام ، بما يعنيه ذلك، وفي اطار معاملة القوي للضعيف المستسلم ، ومن تبديد مسبق ومعلن عنه لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال والعودة.

ان هذا الوضع الذي لم يخف مفاجأة الوصول اليه ، في ظل مسلسل التنازلات التي تقدمها سلطة الحكم الذاتي والتنازلات العربية، يشحن المنطقة بعناصر توتر جديدة وبما يخدم مصالح اسرائيل وحلفائها وعلى حساب الحقوق الفلسطينية والعربية .

واهاب (حشد) بالقوى الفلسطينية والاردنية والعربية المتمسكة بالثوابت الوطنية والقومية ، الى ان توحد جهودها للدفاع عن مصالحها المباشرة .

متابعات اقتصادية

احمد النمري

الركود والصندوق وبرنامج البؤس

لعل ابرز ما يمكن ان يخرج به من اشترك في مداولات « المؤتمر الوطني للتشغيل ومكافحة البطالة» او تابعه عن بعد هو ان الحكومة بمبادرتها لتنظيم وادارة هذا المؤتمر قد ركزت على الفرع وليس الجذر ، واكدت على اسباب هامشية للبطالة من نوع « العمالة الوافدة» او بهو «ثقافة العيب» بمعنى تعفف الاردني عن قبول بعض الوظائف والاعمال الدونية ، ولكنها بالكاد اشارت الى ظاهرة الركود المتفاقمة كسبب هام من اسباب البطالة، كما أنها بالكاد استعرضت في الجلسات ، او تحدث معدو اوراق العمل والمعقبون عليها عن الركود والاختلالات الناجمة عن السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الحكومية الانكماشية والمدرجة في بنود ما يسمى «برامج التصحيح الاقتصادي» الذي هو اساس وجوهر مشكلة الركود والازمة الاقتصادية القائمة حاليا.

فالتغيير الكبير الذي حصل في هيكلية النظام الضريبي، وهو تغيير الى الخلف وليس الى الامام، والذي تمثل في جعل ضريبة للبيعات وغيرها من الرسوم والضرائب غير المباشرة العنصر الضريبي الاساسي في الايرادات الضريبية مقابل تقزيم الاهمية النسبية لضريبة الدخل المباشرة التصاعدية والاكثر عدالة ادى الى زيادة في عبة التفاوت في الدخول والثروات، والى تقليص القدرة الشرائية لصغار المستهلكين، والى تفاقم ظاهرة النمو غير المتوازن للناتج المحلي، والى تفشي وامتداد ظاهرة الركود الاقتصادي، واتساع رقعة البطالة والفقر معه ومع استمرار تنفيذ النهج الصندوقي الذي تم الاخذ به في برامج التصحيح الاقتصادي.

تخفيض الرسوم الجمركية وتحرير التجارة الخارجية واستمرار ذلك، بل توقع اتساعه مع التوجه الحكومي للانضمام الى اتفاقية الشراكة الاوروبية ومنظمة التجارة العالمية، خلق الظروف الموضوعية لتضرر الصناعة والزراعة الاردنية، ولتعريضها الى منافسة غير متكافئة، والى خروج بعض المؤسسات الوطنية من السوق، او اضطرارها الى تقليص حجم نشاطها والى معاناة شديدة من الركود ومن البطالة والفقر المرافقة له.

ويتم التقيد بتوجهات برنامج التصحيح الاقتصادي، وبنصائح صندوق النقد المدرجة به حتى عندما اصبح هناك توجه عام عالمي جديد لتخفيض اسعار الفائدة، وكما حدث في الولايات المتحدة، ومع ذلك وبدلا من ان يسير البنك المركزي الاردني في نفس الاتجاه فانه استخدم رفع سعر الفائدة على شهادات الايداع التي يستدين بموجبها من البنوك التجارية لكي يؤثر في رفع سعر الفائدة المصرفية بدلا من خفضها وباكثر من ٣٪ مؤخرا وبالحجة التقليدية الخاصة باتباع رفع سعر الفائدة لحماية الدينار والمحافظة على استقراره، مع العلم بان سعر الفائدة عامل هامشي في قوة اي عملة وطنية، وان رفع سعر الفائدة يؤثر سلبا واكثر على القدرة على الاقتراض والاستثمار والانتاج والتصدير، وكل ما من شأنه ان يضعف الاقتصاد، ويؤدي تبعا لذلك الى اهتزاز العملة الوطنية، وباكثر مما يستطيع رفع سعر الفائدة المحافظة على قوتها واستقرارها.

برنامج التصحيح او البؤس الاقتصادي هو المسؤول الاول عن الركود الاقتصادي وما يرافقه من بطالة وفقر وتداعيات وتاثيرات واختلالات وتفاوت في نمو قطاعات الاقتصاد الهيكلية (ان تحقق نمو حقيقي!!) واستشراء نتائجه الاجتماعية، وتعمق واشتداد حدة التفاوت في الثروات والدخول، واختلالات موازينة في طبيعة الاستهلاك والانفاق في الداخل وفي الخارج.

البداية تنطلق من التخلي كليا عما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى وضع البرنامج الاقتصادي البديل، كما تقوم بتعميق الحريات العامة والغاء قانون الصوت الواحد، والعودة الى قانون المطبوعات والنشر لسنة ١٩٩٣ ، وتصويب قوانين الانتخابات العامة والمحلية، وتعزيز دور ومهام الاحزاب والنقابات والجمعيات والروابط وكافة مؤسسات المجتمع المدني، وان يرتبط كل ذلك بوقف العمل بكافة بنود اتفاقية وادي عربة، وبقطع كافة العلاقات السياسية والاقتصادية مع الكيان الصهيوني ومع نهج اوسلو.

المجابهة

محمد الزعبي يمثل امام القضاء صباح اليوم

الزعبي للاهالي : هيئة دفاع تطوعية من محامي اربد

ـ نطالب بتفعيل القائمة السوداء للمطبعين

ـ يمثل اليوم الثلاثاء محمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي «حق» امام محكمة جزاء بني كنانة في الجلسة الاولى للنظر في القضية المرفوعة ضده من المدعو شريف محافظة الذي قام الاول بطرده من بيت العزاء لآل الزعبي . وقد قامت الاهالي بعمل هذا اللقاء مع الرفيق (ابو قيس) لاستجلاء حقيقة الامر

الاهالي : كيف حدثت هذه الواقعة التي يتحدث عنها مجتمع اربد ؟

كنت اتقبل التعازي بوفاة المرحومة والدتي مع اخواني واقاربي واذ بالمدعو شريف محافظة المعروف بعلاقاته مع سفارة العدو الصهيوني بعمان يدخل ديوان العزاء ، وقد شاهدته يجلس في الديوان مع اثنين من زملائه الذين حضروا معه واحدهم المدعو احمد الضامن وعندما شاهدتهم طلبت من شريف مغادرة ديوان العزاء فورا لان ديوان آل الزعبي ليس للمطبعين عندها قام المذكور ومن معه بمغادرة الديوان ، وقد كان لذلك الاثر الايجابي والتاييد والاستحسان من جميع المعزين الذين كانوا انذاك في بيت العزاء ، كما كان هذا الموقف موضع تاييد من الاقارب ايضا .

الاهالي : سمعنا عن اقامة دعوى لدى المحكمة ؟! هل هذا صحيح ؟!

في اليوم الرابع من العزاء وتحديدا يوم الخميس الموافق ٩٨/١٠/١٥ حضر احد رجال الشرطة الى ديوان العزاء ، وسأل عني ، فقيل له انني غير موجود .. وبعد الاستفسار من شرطة لواء بني كنانة عن سبب سؤالهم اعلمونا بانني مطلوب في القضية التي اقامها ضدي المدعو شريف محافظة . وقد سمع بعض الاخوة المحامين في محافظة اربد بالحادثة وموضوع الشكوى مما دفعهم لتشكيل لجنة دفاع من المحامين لان الموضوع لم يكن بيني وبين المدعو شريف وانما بين جبهة حماية الوطن ومجابهة التطبيع وبين المطبعين والمتعاونين مع العدو الصهيوني وقد تشكلت لجنة تطوعية من المحامين الاساتذة مروان السعد ، مامون ملكاوي ، سالم القضاه ، محمد شبور البطاينة .

الاهالي : طبعا هذه الحادثة الاولى من هذا النوع ؟!

ان هذه القضية في مقاومة التطبيع لم تكن الاولى من نوعها بل سبقها قضايا اخرى قام بها مواطنون شرفاء مثل الاخ ابو يحيى صاحب مطعم الخيام في جرش ، وصاحب شركة السياحة الذي رفض كل الاغراءات ولم يقبل التعامل مع الصهاينة ولا شك ان هناك الكثير من الحالات المشابهة التي لا نعرفها .ونذكر جميعا انه في بداية النشاط الجماهيري ضد التطبيع الذي تشكلت له لجنة برئاسة المناضل بهجت ابو غربية وعدد من الاحزاب والشخصيات في عام ١٩٩٣ باسم « اللجنة العربية الاردنية لمجابهة اتفاقيات الذل والاذعان» وهي اللجنة التي تطور عملها الى انعقاد المؤتمر الاول لمجابهة التطبيع عام ١٩٩٥ ، قد واجهت العناء من قبل الاجهزة الحكومية التي قامت بمحاولات تقديم اعضائها الى القضاء وقد تم كما نعلم ان احد الاعضاء قد بريء من التهم المنسوبة اليه التي تقضي بانه يقوم بعمل غير مشروع وهو اسامة الرنتيسي الذي كان انذاك رئيسا لتحرير الاهالي الغراء . كما ان الادعاء العام قد حقق مع ابو غربية وغيره ولكن لم تتم اجراءات التحويل الى المحاكمات انذاك .

اما ان يقوم المطبعون بالشكوى ضدنا الى المحاكم ، فهذا شيء جديد .. ولكنه محكوم بالراي العام الذي يرفضهم ويرفض سلوكياتهم .

الاهالي : هذه ليست الحالة الاولى التي تقع معك شخصيا ؟!

سبق لي شخصيا ان رفضت مصافحة النائب محمد رافت في قاعة الصور بمجلس النواب عندما مد يده لمصافحتي وتركت يده معلقة في الهواء امام دهشة واستغراب الحضور من النواب (لجنة الحوار بشان قانون المطبوعات)ان قضية التطبيع مع العدو الصهيوني من القضايا الهامة التي تشغل بال كل الاردنيين المخلصين المدافعين عن سيادة هذا الوطن وحمايته من الاختراق الصهيوني لمؤسساته السياسية والاقتصادية والثقافية والاخلاقية وقد شهدت ساحتنا بعض الاختراقات النادرة على الصعيد الاجتماعي من بعض ضعاف النفوس الذين لا يهمهم شيئا سوى تحقيق بعض المصالح الذاتية التافهة على حساب مصلحة الوطن من هنا تبرز اهمية تنشيط وتفعيل دور مجابهة التطبيع التي لم تكن في المستوى المطلوب ، وبصفتي عضوا في اللجنة التنفيذية العليا لمجابهة التطبيع وحماية الوطن ارى انه اصبح من الضروري تفعيل هذه اللجنة وتنشيط اللجان المنبثقة عنها وخاصة لجنة الرصد ووضع الخطط لمواجهة الاختراقات ، وتنظيم القائمة السوداء التي تضم الشركات والمؤسسات والاشخاص المتعاونين مع العدو الصهيوني ، لتحذير شعبنا منهم وعدم التعامل معهم ومقاطعتهم على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي محاصرتهم وعزلهم عن المجتمع .

وانني اناشد واهيب بجميع ابناء شعبنا الاردني الابي مقاومة التطبيع من اجل حماية اردننا الغالي من التهويد وعدم التعامل مع كل من يتعاون مع العدو الصهيوني باي شكل من الاشكال ، وعدم اشتراك او مشاركة المطبعين والمتعاونين افراحهم واتراحهم ، وعزلهم عن محيطهم ومعاملتهم معاملة المنبوذين ، وهذه مهمة كل مواطن حر شريف حريص على الارض والعرض ، وعلى الاردن وامنه واستقراره وحمايته من التهويد .

الاجتماع الخامس للجنة المتابعة القومية لمقاومة الاستسلام والتطبيع

الاهالي ـ علمت الاهالي بانه قد تقرر عقد الاجتماع الخامس للجنة المتابعة القومية لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني في الفترة من ٧-١١/٩/١٩٩٨ بمدينة طرابلس بالجماهيرية الليبية ، وذلك تنفيذا لقرارات الاجتماع الرابع للجنة المتابعة القومية لمقاومة الاستسلام والتطبيع الذي عقد في القاهرة .

ورشة عمل في النقابات المهنية حول : واقع التطبيع وسبل مقاومته

الاهالي ـ تعقد لجنة مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني في النقابات المهنية ورشة عمل تحت عنوان :

واقع التطبيع وسبل مقاومته وذلك يومي الاثنين والثلاثاء الموافق ٢-١١/٣/١٩٩٨ حيث ستبدأ الجلسات في الساعة التاسعة صباحا وتنتهي في الساعة الرابعة مساء . وقد وجهت الدعوة للمشاركة الى مختلف المؤسسات المدنية والاحزاب واطراف المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع التي ستقدم الجانب السياسي في هذا النشاط .

ندوة حول دور المنظمات الاجنبية في التطبيع

الاهالي ـ عقدت في مقر النقابات المهنية ندوة تحت عنوان « المنظمات الاجنبية ودورها في التطبيع مع العدو الصهيوني » وذلك يوم السبت ١٠/٢٤ تحدث فيها كل من عبدالله حمودة وهاني حوراني .

وقد سلط عبدالله حمودة بشكل موثق الضوء على دور هذه المنظمات في التهيئة والتحضير للاتفاقات التي جرى توقيعها مع العدو الصهيوني ، وكذلك دورها في خدمة عملية التطبيع .

في حين دافع حوراني عن التعامل مع المنظمات الاجنبية ، مشيرا الى انها ليست جميعها تصب في ذلك ، معللا موقفه بغياب التمويل الحكومي الكافي وغياب مشاركة القطاع الخاص .

مسؤولة « لجنة الطفل » في اتحاد المرأة الاردنية ـ فرع اربد ـ ل « الاهالي » :

المؤتمر الوطني اجراء لتحقيق الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ولتحقيق المكانة الرسمية للمرأة ..

■ من : سهير ابو رواق

ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين ولاعتبار ان المراة نصف المجتمع لا بد من لحظة تقييمية لدور الحركة النسائية في العمل السياسي والوطني عبر سنين عديدة وذلك من خلال مشاركتها في بناء الجمعيات الشعبية والمنظمات غير الحكومية واتحاد المراة والنشاطات الخيرية المختلفة عدا عن دورها الاساسي في صنع الاجيال ..

ومن هذا الباب تحاور « لاهالي » السيدة بثينة الداغستاني (ام علاء) مسؤولة لجنة الطفل في اتحاد المراةالاردنية ـ فرع اربد ـ وعضوالهيئة الادارية للاتحاد وعضو لجنة مجابهة التطبيع ..

ففي مناسبة اليوم العالمي لحقوق الطفل العربي الذي يصادف الاول من شهر تشرين الاول قامت « الاهالي» باجراء استفتاء عفوي مع عينة عشوائية من الاطفال المتواجدين في نادي الطفل الذي يستقطب اكثر من ٢٠٠ طفل حول موقفهم من نية الجامعة لاستملاك ناديهم اكدوا رفضهم لهذا الاجراء وطالبوا بعقد لقاء وحوار مفتوح بين الجامعة من جهة واتحاد المراة والبلدية من جهة اخرى وذلك لمعرفة اسباب الخلافات لتطويق الازمة ولحمايتهم من المخاطر التي تسببها حفريات البناء المتواجدة في النادي .

المؤتمر الوطني

تقول السيدة بثينة الداغستاني ان الدعوة لانعقاد المؤتمر الوطني الاردني جاء وسيلة لاجراء الاصلاحات الادارية والاقتصادية والاجتماعية ويستهدف تحقيق المكانة الرسمية والمرموقة للمراة للوصول الى حقوقها كاملة ودعم نشاطاتها ونحن مع اي اجراء يساهم في خدمة الوطن وتنميته ..

○ بثينة الداغستاني

وعن مدى مشاركة المراة في العمل السياسي والمعوقات التي يواجهها العمل الحزبي تقول:

■ نناشد المسؤولين لانصاف فرع اربد وبناء مقره

ونحن على ابواب عام ٢٠٠٠ ما تزال المراة بحاجة للمزيد من الثقة بنفسها لتتمكن من الحصول على دورها لتغيير الواقع ولتمسك بزمام الامور مباشرة من خلال العمل الحزبي خاصة لكن هناك معوقات تواجه العمل الحزبي منها وجود بعض القيادات التقليدية للاحزاب وعدم تفعيل البرامج المنظمة الداخلية للاحزاب (حبر على ورق) كذلك هامش الحرية ضيق جدا عدا ان السرعة في اصدار القوانين والقرارات التعسفية خاصة اصدار قانون المطبوعات والنشر الحالي الذي يعتبر وسيلة لتكميم الافواه وتعميق الازمات لانه يعيق الديمقراطية والحركة

مجابهة التطبيع

وبعد مرور اكثر من ٢٠ عاما على ممارستها للعمل السياسي ومع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الثالث لمجابهة التطبيع تؤكد مسؤولة لجنة الطفل في اتحاد المراة موقف الاتحاد الرسمي الرافض للتطبيع مع العدو الصهيوني ولمجابهة التطبيع يجب عدم شراء المنتوجات الاسرائيلية حتى ولو تم بيعها بسعر رخيص منوهة انه في ظل غياب الراسمال الوطني القادر على المنافسة فان المصانع الاسرائيلية والراسمال الصهيوني يجد له بابا لاستقطاب الطبقة العاملة الاردنية باجور رخيصة ... وتضيف ان لجنة مقاومة التطبيع / اربد تعمل ضمن حدود لان سقف الحرية معدوم لعقد الحوارات واللقاءات الموسعة للتوعية بمخاطر التطبيع وتختتم السيدة بثينة الداغستاني (ام علاء) حديثها بالاستنكار والتنديد بالتهديدات التركية لسوريا وتدعو الحكومة الاردنية دعم ومساندة الشعب السوري مذكرة بمقولة (انما اكلت يوم اكل الثور الابيض) داعية الى رفع الحصار عن العراق وليبيا .

القانون الدائم للضمان يكرس هيمنة الحكومة على مجلس ادارة الضمان

الاهالي ـ تحت عناوين بارزة ومانشيتات عريضة نشرت الصحف المحلية الاسبوع الماضي التعديلات التي ادخلتها الحكومة على القانون المؤقت للضمان الاجتماعي .

ورحب الاتحاد العام بالاجراء الحكومي حيث اعرب رئيس الاتحاد ومن بعده نائبه عن سعادتهم الغامرة بالتعديلات مناشدين الحكومة بان تضيف تعديلا على معادلة احتساب الراتب التقاعدي لتصبح ١/٣٠ بدلا من ١/٥٠ التي ترفض الحكومة ولاسباب اكتوارية تعديلها.

وخلافا لذلك اعتبرت الفعاليات النقابية الاكثر التصاقا بمصالح الطبقة العاملة التعديلات التي ادخلت بانها هامشية ولا تمس الجوانب السلبية الموجودة في القانون المؤقت فالقانون بشكل عام بقي على حاله ، مؤكدة بان السلبيات الموجودة في القانون المؤقت كقاعدة احتساب الراتب التقاعدي قد تم تكريسها في القانون الدائم ناهيك عن تثبيت سيطرة الحكومة التي تساهم مساهمة رمزية في اموال صندوق الضمان الاجماعي على مجلس ادارة المؤسسة العامة للضمان وهي القضية الاهم لانه بدون زيادة لعدد المقاعد المخصصة لممثلي المشتركين في الضمان وايصالها الى نصف مقاعد مجلس الادارة فان توجيه مدخرات الصندوق وتوظيفها سيظل خاضعا للسياسات المالية التي تخدم مصالح الحكومة ولا تحقق بالمقابل عوائد مجزية لصندوق الضمان خاصة حين يقرر مجلس ادارة الضمان وبتوجيهات من ممثلي الحكومة تقديم قروض وتسهيلات للوزارات والمؤسسات الحكومية بفوائد متدنية لا تتعدى سقف ٥٪ ناهيك عن توظيف عشرات الملايين من اموال الصندوق في مشاريع خدمية وصناعية ينطوي على الاستثمار فيها على قدر كبير من المخاطرة كما هو الحال في استثمارات الضمان الضخمة فالمشاريع السياحية التي يرجح الخبراء الاقتصاديون بان يكون عائدها اقل كثيرا من عوائد المشاريع التعدينية والانتاجية او من عوائد الودائع المربوطة لاجل .

الحكومة تتنازل عن مساهمتها في شركة الاسمنت لشركة « لافارج» لقاء ٧٢ مليون دينار

الاهالي ـ واخيرا رضخت الحكومة لاملاءات البنك الدولي التي تقضي بخصخصة كامل نشاط الحكومة حيث توصلت الاسبوع الماضي الى اتفاق مع شركة «لافارج» الفرنسية تنازلت بموجبه الحكومة عن ٣٣٪ من مساهمتها في شركة الاسمنت الاردنية التي تعد من اكبر المشاريع التعدينية التي تساهم فيها والتي ترفد ارباحها السنوية خزينة الدولة بعشرات الملايين من الدنانير ، ولقاء تنازل الحكومة عن مساهمتها ستقوم الشركة الفرنسية بدفع مبلغ ٧٢ مليون دينار لخزينة الدولة وبهذه الصفقة تكون الحكومة قد ضربت بعرض الحائط بالتوصيات والدراسات التي صدرت عن مجلس ادارة الشركة المطالبة ببيع اسهمها في الشركة الى مستثمرين اردنيين .ويسود الاعتقاد لدى كبار المساهمين ومجلس ادارة الشركة بان امتلاك «لافارج» لثلث راس المال المدفوع او ربما ٤٠ ـ ٤٥٪ من راس المال من خلال العقود التي نفذها في سوق عمان المالي تتيح له التحكم في تشكيلة مجلس الادارة في اول اجتماع فوق العادة يدعو اليه الشريك الاستراتيجي بفرض اقالة بعض الاعضاء وذلك اعتمادا على قوته التصويتية . ويرجح اعضاء مجلس ادارة الاسمنت بان تمهد سيطرة الشريك على مقاليد الادارة الطريق لاصدار حزمة من القرارات الادارية والتشغيلية التي تهدف الى تقليص عدد العاملين في الشركة وتشغيلها بنصف عددها الحالي البالغ ١٧٠٠ مستخدما .ويقول احد المساهمين الذين طلب عدم الكشف عن اسمه بان اثارا سلبية كبيرة ستنجم عن قرار الحكومة الخاطيء ممثلة بتسريح الالاف من العاملين ، وخسارة جزء من الدخل الوطني . حين يتم تحويل ارباح الشريك الاستراتيجي الى خارج دورة الدخل الوطني ، ناهيك عن اصدار حزمة من الضرائب المباشرة وغير مباشرة لتعويض الحكومة بحصيلتها عوائد الاسهم المباعة !

تكلف الدخل الوطني ١٢٠ مليون دينار سنويا

عدد الخادمات الاجنبيات وصل الى ٥٠ الف خادمة

الاهالي ـ تشير الاحصائيات التي اخرجت عنها وزارة العمل حول عدد العمالة الوافدة في الاردن بان عدد الخادمات السيرلانكيات والفلبينيات اللواتي يعملن في الاردن قد سجل نموا في السنين الاخيرة.

ويقول خبراء اقتصاديون ان الخدمات المنزلية التي تحصل عليها العائلات كترتيب الاسرة واعداد القهوة والشاي وخلافه للضيوف الذين يزورون بيوت هذه العائلات تكلف الدخل الوطني ١٢٠ مليون دينار كحد ادنى ويشمل المبلغ رواتب الخادمات وكلفة اعاشتهن ومعالجتهن هنا في الاردن وهي خسارة كبيرة يتكبدها الاردن . مؤكدين بان تساهل الحكومة وعدم وضع ضوابط وقيود على استقدام الخادمات من شانه تبديد جزء من الدخل الوطني بدلا من توظيفه في مشاريع انتاجية تخلق تراكما للدخل الوطني وتخلق فرص عمل للآلاف من العاطلين عن العمل الاردنيين !!

نعي فاضل

يتقدم حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد » من الرفيق مروان حجازي عضو اللجنة المركزية للحزب باصدق مشاعر العزاء والمواساة بوفاة صهره المرحوم

(محمد عوض عبد الخالق المشعور)

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم ذويه الصبر والسلوان

تراجع مبيعات مياه الصحة الاردنية في الاغوار لصالح الاسرائيلية

الاهالي ـ في ظل الانسياب الحر للبضائع المستوردة الى السوق الاردني تراجعت مبيعات العدد الاكبر من المنشآت الصناعية الاردنية . وحفاظا على حصتها في هذا السوق تخوض مصانع تعبئة المياه الصحية المحلية معارك تسويقية مع الشركات العربية والاجنبية التي سمحت لها الحكومة باغراق السوق الاردني بالمياه الصحية وتشير التقارير التسويقية بان المعارك التي تخوضها مصانع المياه الصحية المحلية لم تكن متكافئة مع منافسيها على بعض الجبهات وكما هو الحال في منطقة الاغوار حيث تؤكد التقارير بان مصانعنا المحلية قد خسرت جزءا كبيرا من سوقها لصالح المياه الصحية الواردة من (الجارة اسرائيل) لتصديق بذلك المثل القائل مصائب قوم عند قوم فوائد ولتكتسب بذلك ظاهرة تلوث مياه الشرب زخما جديدا يتمثل في اغراق السوق الاردني بالمياه الصحية الاسرائيلية

■ الحد الادنى للاجور مرهون بتوفر الارادة السياسية للحكومة

■ مقبل المومني: تحديد خط الفقر العتبة الاولى لتحديد الحد الادنى للاجور

ادار الندوة :
علیان علیان

قضية الحد الادني للاجور باتت تؤرق الطبقة العاملة في البلاد، ولم تتحول الى واقع مطبق وملموس في ظل سياسات الحكومة بتوظيفها قانون العمل لمصلحة اصحاب العمل متجاهلة تطبيق المادة ٥٢ .

«الاهالي» بعد ان اجرت لقاءات موسعة مع عشر نقابات عمالية وحاورتهم بشأن الحد الادنى للاجور وكافة المواضيع المتصلة بها .. تلتقي مع نخبة من الكوادر النقابية والعمالية والمهنية في ندوة موسعة لتحاورها حول مبررات الحكومة في عدم تفعيل المادة ٥٢ الخاصة بالحد الادنى للاجور والمتصلة بعناوين الاستثمار والبطالة والتضخم وغيرها من المبررات وجدوى الوسائل الاخرى لتحقيق الحد الادنى للاجور.

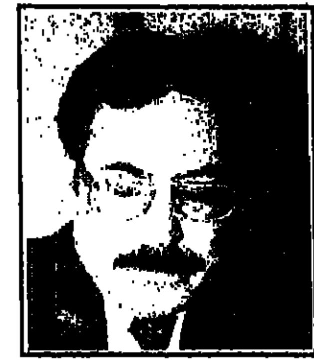
وطرحت «الاهالي» اسئلة محددة على المشاركين في ندوة الحد الادنى للاجور من نوع :

ما هو المطلوب من النقابات العمالية لكي تقوم بجهد من اجل الاستجابة للمطالب العمالية بتحديد الحد الادنى للاجور وربطه بمستوى غلاء المعيشة ؟ كيف يمكن تعبئة العمال وحشد صفوفهم للمطالبة برفع الاجور، وبخاصة المتدنية منها ؟ وما هو دور الوعي النقابي في تحقيق ذلك؟

مقبل المومني

مقبل المومني رئيس المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال (الاسبق) وعضو المكتب التنفيذي للمكتب العمالي (الكتلة) قال :

انه وكما يعاني العمال من عدم وجود فرص عمل مناسبة وتراكم طوابير العاطلين عن العمل بينما تغص البلاد بالعمالة الوافدة وتحل مكان العامل المحلي وحرمانه من فرص العمل المناسبة فان العاملين الذين حصلوا على فرص عمل يعانون ما يعانون بسبب تدني الاجور في الوقت الذي تنخفض فيه القيمة الشرائية للدينار وترتفع فيه الاسعار بشكل عام. وقد فاقت كلفة الاجور


○ مقبل المومني

تتفاعل منذ عقدين من الزمن وظلت الحكومات المتعاقبة تتجاهلها وتغض النظر عن عدم تقديم الدراسات المناسبة لها ومعالجتها تحت ذرائع متعددة اهمها ان رفع الاجور وربطها بالاسعار يؤثر على الاستثمار ويؤدي الى خسارة واغلاق المصانع والمؤسسات الاستثمارية على اختلاف انواعها. وفي الحقيقة ان تدني الاجور كان سببا رئيسا في عزوف العمال عن العمل حيث ان فرص العمل هذه لا توفر لهم الحد الادنى المقبول لتجنب غائلة الجوع والفقر او الايفاء بالحد الادنى من ضروريات الحياة ولم تكن ثقافة العيب هي السبب الرئيسي في عدم اقبال العمال على العمل في كثير من المهن وبدلا من ان تقوم الحكومات المتعاقبة بمعالجة هذه القضية افسحت المجال وزجت في سوق العمل مئات الالاف من العمالة الوافدة حتى وصلت الامور الى ما نحن فيه .

ايجابيات الحد الادنى للاجور

جاء في نص المادة ٥٢ من قانون العمل الجديد وجوب تشكيل لجنة من اطراف العمل الثلاثة لوضع حد ادنى للاجور ولكن الحكومة اعرضت عن تطبيق هذه المادة وتفعيلها بينما تبادر الى تطبيق المواد الاخرى المجحفة بالعمال والمتعلقة بالفصل والاغلاق وانهاء عقود العمل والعقوبات المترتبة على العمال تحت ضغط اصحاب العمل والمستثمرين وتحت شعار استقدام رؤوس اموال واستثمارات اجنبية داخل البلاد وفي الحقيقة ان منطق هذه الحكومات مغلوط تماما اذ ان في تحديد الحد الادنى للاجور ايجابيات كثيرة اهمها ان توفير الاجواء المناسبة وظروف العمل



المناسب والاجر المناسب يزيد من الانتاجية من حيث كمية الانتاج وجودته وبما يخلق سلعة قادرة على المنافسة وكذلك فان تحديد الحد الادنى للاجور ما يحد من العمالة الوافدة وتنقلها وتقلل من اقبال اصحاب العمل على استخدامها فاذا تساوت الاجور فان العامل المحلي ينافس العامل الوافد قدرة وعطاء وانتاجا.

اضافة لذلك على الحكومات ان تضع في الاعتبار ان القضية لا تعالج بالتواطؤ والانحياز الكامل لاصحاب العمل فان العمال الذين يقدمون جهدهم وعرقهم وقدرتهم وطاقاتهم الذهنية وعلى عاتقهم تقع مسؤولية الانتاج والبناء الاقتصادي وهم الى ذلك ابناء الوطن وشركاء فيه ولهم الحق ان يتمتعوا بالحياة الحرة الكريمة دون قيد وبلا ضغوط وفرض شروط الهيمنة لطرف الانتاج الاخرين.

فقد اصبحت الحكومة واصحاب العمل طرفا واحدا متحالفا ومتجانس المصالح وهذا التحالف هو الذي يملك رأس المال والقانون يحركه حسب مصالحه بينما الطرف الثاني ـ العمال ـ يقف اعزلا لا يملك اي سلاح فقد حرمه القانون من اي شكل من اشكال النضال او الدفاع عن مصالحه بشكل مناسب.

ان وضع حد ادنى للاجور اصبح امرا ملحا وعلى النقابات العمالية واتحاد نقابات العمال وعلى جميع مؤسسات المجتمع المدني ذات الاهتمام اتخاذ المواقف المناسبة والضغط على الحكومة واصحاب العمل لوضع الدراسات المناسبة التي تضمن الاجور

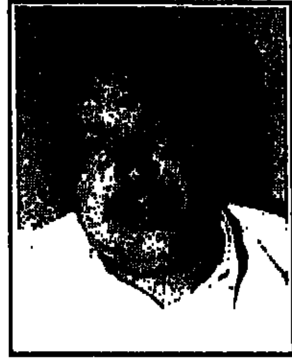
والاسعار وخط الفقر والعمالة الوافدة وغلاء المعيشة ووضع حد ادنى للاجور يتجاوز خط الفقر وحماية العمال وبما يمكن العامل من الحياة الكريمة .

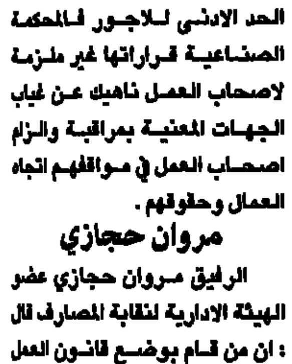
ان قضايا العمل المتعلقة بالاسعار والاجور والعمالة الوافدة والحد الادنى للاجور وشروط العمل والحريات النقابية ووجهت بنهج متسق ومتواصل من الحكومات المتعاقبة وقد غابت عن ارادتها السياسية اي لفته لمعالجة مثل هذه القضايا حتى لقد استفحل الخلل وحل في مفاصل مجتمعنا وتركزت رؤوس الاموال في يد قلة قليلة وفئات الطبقة الوسطى غاصت في اوحال الفقر مما يضعنا امام تحديات العمل الجاد من اجل ايقاف روح المحاباة والانحياز لاصحاب العمل والنهج اللامبالي بقضايا المجتمع لدى الحكومة اننا ندعو الى تغيير قانون العمل بقانون اكثر عدالة واكثر عصرية ويعالج القضايا الملحة للطبقة العاملة التي تعتبر العمود الفقري للمجتمع في كل زمان .

نضال غانم

الرفيق نضال غانم عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» نائب امين المكتب العمالي (الكتلة) قال : حسب القوانين والاعتبارات والاتفاقيات الدولية وكذلك توصيات المنظمات العربية والعالمية فان تعريف الحد الادنى للاجور هو المستوى الذي لا يجوز التنازل عنه في مستوى الاجور للذين يعملون في قطاع محددة ومهنة واحدة وتحت ظروف واحدة .

والتشريعات الخاصة بتحديد


○ نضال غانم



الحد الادنى للاجور في الاردن تمثلت في المادة ٥٢ جاءت بعد توصيات هيئات العمل الدولية وبعد ان اقتدى الاردن بالدول الراسمالية في هذا المجال .

واضاف : لكن هذه المادة غير مفعلة ، وبالتالي غدت قضية الحد الادنى للاجور تخضع للمساومة والتفاوض من خلال المؤسسات النقابية اوالهيئات المعنية بالدفاع عن العمال ولا يراهن على تحقيقها لانه لا يوجد اي الزام لاي مؤسسة بتطبيق المادة ٥٢ .

ومن اجل حل مسالة الحد الادنى للاجور لا بد من مراعاة اعتبارين اساسين هما :

الاعتبار الاول : مدى كفاية الاجر للمواطن واسرته على المستوى الوطني .

الاعتبار الثاني : مراعاة التمايز بين المهن والصناعات على المستوى الوطني لا سيما الصناعات التي تشكل رافدا اساسيا للانتاج الوطني والتي تحقق مستوى اعلى من الارباح من الصناعات الاخرى .

والاجور المدفوعة تمثل اقل من الحد الادنى للاجور قياسا بمستوى المعيشة في البلاد الامر الذي يقتضي تفعيل القوانين وبخاصة المادة ٥٢ من قانون العمل .

وختم مداخلته بالقول : ان اصرار الحكومة وتحديدا وزارة العمل على عدم تفعيل مواد القانون ذات الصلة جعل هذه المسالة عرضة للتفاوض في ظل تعنت والتفاف اصحاب العمل على قضية الاجور، الامر الذي لن يقود الى تحقيق النتائج المرجوة خاصة في ظل غياب التشريعات التي تجبر اصحاب العمل على الالتزام بقضية

الحد الادنى للاجور فالمحكمة الصناعية قراراتها غير ملزمة لاصحاب العمل ناهيك عن غياب الجهات المعنية بمراقبة والزام اصحاب العمل في مواقفهم اتجاه العمال وحقوقهم .

مروان حجازي

الرفيق مروان حجازي عضو الهيئة الادارية لنقابة المصارف قال : ان من قام بوضع قانون العمل الجديد الذي اقر عام ١٩٩٦ اصحاب رأس المال واصحاب العمل بمشاركة بسيطة من ممثلي العمال الذين تم تغييبهم عن معظم جلسات اعداد القانون .. وعندما تم اقرار القانون من قبل مجلس النواب تم تغييب ممثلي العمال.

واضاف : ان عملية تطبيق اي مادة من مواد القوانين المختلفة تحتاج الى قوة تنفيذ، وعندما يتعلق الامر بتطبيق مواد في القانون تتعلق بحقوق العاملين في كافة المواقع، فلا نجد هناك قوة في المتابعة والتطبيق .

كذلك فان قرارات المحكمة العمالية واحكامها لا تملك قوة التنفيذ ، كما ان المخالفات للقرارات هذه المحكمة ، بوسع صاحب العمل ان يتلافاها بسهولة عن طريق دفع غرامة مالية مثلا اقصاها ٥٠٠ دينار ، وفي مثل هذه الحالة يتم اللجوء الى المحاكم الجزائية بشكل فردي من قبل العمال حيث لا يقوى العمال على ذلك في اغلب الاحيان.

دور النقابات

ومن هنا تاتي اهمية وجود النقابات العمالية والمهنية وضرورة انتماء كافة العمال الى النقابات التي تمثلهم حيث تقوم النقابات بالدفاع عن حقوق العاملين ومفاوضة اصحاب العمل بوسائل مختلفة منها الاعلام ومخاطبة الجهات المسؤولة والاعتصامات والاضرابات العمالية .

اما بالنسبة للحد الادنى للاجور فان النقابات في صراع مستمر مع اصحاب العمل لتحسين وتحديد الحد الادنى للاجور في كافة القطاعات الممثلة في النقابات العمالية .

مقترحات محددة

وتقدم الرفيق مروان

■ مروان حجازي : تطبيق اي مادة في قانون العمل لصالح العمال يحتاج الى قوة التنفيذ والمتابعة

بمقترحات محددة تتصل بقضية الاجور وهي :

١ـ ضرورة تعديل قانون العمل لتحقيق التوازن من مصلحة العمال واصحاب العمل، اذا ان القانون الحالي شأنه شان القانون السابق منحاز لاصحاب العمل، ويجب على النقابات العمالية ان تسعى وتضغط لتحقيق ذلك .

٢ـ ضرورة ان تكون هنالك سلطة تنفيذية تتيح للمحكمة العمالية للقوم بتنفيذ قرارات هذه المحكمة .

٣ـ ضرورة وضع قانون مختص بالتامينات الاجتماعية ليكون هنالك تامين ضد البطالة من ضمن شروط الضمان.

٤ـ ضرورة عقد مؤتمر وطني للعمال يتم من خلاله وضع تصورات لقانون عمل ديمقراطي عصري.

عوامل تحديد الحد الادنى للاجور

وختم الرفيق مروان مداخلته بالقول : ان تحديد الحد الادنى للاجور يجب ان يرتبط بعدة امور اهمها :

١ـ غلاء المعيشة ومستوى خط الفقر

٢ـ طبيعة المهنة والعمل ومدى صعوبتها ومخاطرها.

٣ـ دراسة مدى نجاح تجارب بعض الدول التي قامت بتطبيق مبدأ الحد الادنى للاجور

يس زايد

الرفيق يسن زايد الفرع عمان للمكتب العمالي (الكتلة) وعضو الهيئة الادارية لنقابة المطابع سابقا قال :

ان الحد الادنى للاجور مرتبط بالمستوى الاقتصادي الذي يتحدد على اساسه المستوى الاجتماعي، اي انه يرتبط باسعار السلع المنتجة اجتماعيا ، ويتحدد على اساس تقييم وسائل الانتاج ومستوى التقنية المطلوبة لذلك مهنيا واجتماعيا، وبما يجعل الطبقة العاملة تعيش بمستوى اجتماعي لائق بها.

واذا كان ذلك قد ارتبط تاريخيا بنضالات الطبقة العاملة بدءا بتحديد ساعات العمل بثمان ساعات وانتهاء بتحقيق تامينات اجتماعية بما فيها التامين ضد البطالة حيث لم يتم ذلك الا بدماء العمال.

واضاف يس زايد: ولا يشير التاريخ ان ما تم تحقيقه لصالح الطبقة العاملة كان موقفا اخلاقيا من الراسمال بل كان مجبرا على ذلك رغم نداءات وتنظيرات مفكري الراسمالية امثال ادم سميث وريكاردو ، الامر الذي ختم ظهور كارل ماركس.

وفي هذا العصر تتحول الراسمالية الان وكما اطلق عليها البابا الى اكثر حالاتها وحشية لعدم وجود رادع يردعها، والذين لهم مصلحة في لجم هذه الوحشية هم العمال.

وهنا اشير بان علاقات الانتاج الراسمالية الاكثر وحشية تهيمن على العالم، والاكثر تضررا من هذه المنهجية هي البلدان المتخلفة او بلدان المحيط ونحن في الاردن جزء منها.

وما نشاهده من تردي مذهل في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا نابع من دور طبقة وكلاء الراسمالية في بلادنا.

سلاح الوحدة والتنظيم

ان سلاح الطبقة العاملة يتمثل في الوحدة والتنظيم حتى نعي ذاتها وهذا مرتبط بالحريات النقابية ذلك الميدان الذي يتحرك في اطاره العمال ، ووسيلتها الرئيسية هنا هي الاضراب او التهديد به .

وليس صدفة ان تصفى كافة النقابات العمالية الديمقراطية وليس صدفة ان تحرم الطبقة العاملة من اي سلاح للدفاع عن نفسها وان تخسر مكتسباتها بقانون عمل يحمي اصحاب العمل وينحاز لهم .

وليس صدفة ان يتحكم في الحركة النقابية العمالية اربعة اشخاص فقط هم اعضاء (الامانة العامة للاتحاد) وفقا للنظام الاساسي للاتحاد.

لقد اعترضت لعديد من النقابات الديمقراطية على سلسلة القوانين الموجهة ضد الطبقة العاملة، سواء النظام الموحد للنقابات او النظام الاساسي للاتحاد.

تحديد الاجور وفق آلية العرض والطلب

وتابع يس زايد ان سقوف العرض والطلب هو الذي تحدد على اساسه الاجور لان اجور العمال في ظل تفشي البطالة والازمة الاقتصادية وعدم وجود آلية


○ محمد عمورة

تامينات اجتماعية للحماية ضد البطالة .. كل ذلك يؤدي الى حالة من القبول لدى العمال باقل من الحد الادنى للاجور.

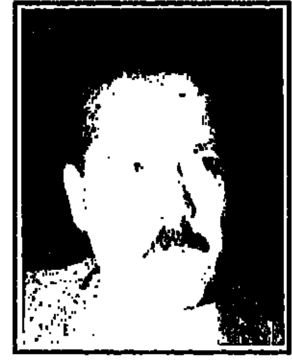
واشير هنا الى ان النقابات العمالية كانت تناضل لتتسع مظلة الضمان حتى تشمل التامين الصحي والتامين ضد البطالة حتى يحس العامل بالامان حتى لو تعطل عن العمل .

لقد خلا قانون العمل من اي مواد تشير الى وضع الغرامات المالية التي قد يدفعها اصحاب العمل في حال فصل العمال في صندوق يعود بالنفع على العمال عبر تشغيل موجوداته في مؤسسات انتاجية تابعة للاتحاد.

ومن الممكن ان يوافق اصحاب العمل على وضع حد ادنى للاجور بمفهومهم الخاص المحدد لان في هذا ضرب للعمال الفنيين والمتطورين مهنيا وبما يؤدي الى حرمانهم من الزيادة التي يتطلبها غلاء المعيشة لان صاحب العمل يهمه الحفاظ على كلفة الانتاج.

لقد انتقلنا دفعة واحدة من الاقتصاد المختلط (قطاع عام وقطاع خاص) الى الخصخصة بناء على وصفات صندوق النقد الدولي وفي مرحلة الاقتصاد الاردني فيها غير مؤهل لذلك، وحسب اخر تقرير لصندوق النقد الدولي فان هنالك تراجعا للناتج المحلي .. والسؤال هنا : لماذا هذا التراجع ؟ هل هو نتاج المضاربة والتنافس في اطار الراسمال المحلي، ونتاج عدم التخطيط؟ فالحكومة مثلا تسمح باغراق السوق بسلع اجنبية يوجد سلع مماثلة لها في الاردن .. ولكن ما يهم الحكومة هو الحصول على الضريبة من الصناعية والجمارك من التجارة في محاولة يائسة لتسديد فوائد الديون فقط .

الحكومة تحمي اصحاب العمل


○ مروان حجازي

فقط !!

ان الحكومة في ظل الخصخصة وبيع القطاع العام للقطاع الخاص ، بدلا من ان تتدخل لحماية العمال من هذا الواقع المتردي الناجم عن الخصخصة قامت بحماية اصحاب العمل بدعوة تشجيع الاستثمار وبتشجيع التجارة المفتوحة عبر فرض جمارك عالية على المواد الخام وجمارك بنسب منخفضة على سلع الرفاهية والسلع الكمالية.

تهيئة البلاد لرأس المال الاسرائيلي

وخلص يس زايد الى استنتاج مفاده ان هذه السياسات تقود الى تهيئة البلاد للراسمال الاسرائيلي، وفي اطار شراكة محلية في بعض الحالات، لكنها في المحصلة النهائية ستؤدي الى هيمنة الراسمال الاسرائيلي على الراسمال المحلي وذلك كما تشير الدلائل الواضحة سواء في مصانع النسيج في اربد والرصيفة والمدينة الصناعية، وباستخدام ايدي عاملة رخيصة اردنية في ظل البطالة وسوق العرض والطلب وبما يؤدي الى تحويل الاقتصاد الاردني ليس الى اقتصاد تابع للراسمال العالمي كما كان سابقا ، بل الى اقتصاد تابع لراس المال الاسرائيلي .

ومن هنا فان كل محاولات الحكومة ستبقى محاولات يائسة تحمل تصورات ذاتية متعددة في تحركها تحت هذه المظلة .

فالاصل ان تطلق الحريات النقابية وان يصدر قانون عمل عصري متطور يمكن الطبقة العاملة من الحفاظ على وحدة البلاد لانها الطبقة الوحيدة والمؤهلة في ظل الازمة الاقتصادية والغاء مجتمع الدولة بعد غياب القطاع العام وامتناع الحكومة عن التدخل للحفاظ على التوازن


○ م. كايد الزين

الاجتماعي. ""

والطبقة العاملة لا تستطيع ان تقوم بهذا الدور اذا لم يكن لديها احساس بالامان بان تحيا مستوى اجتماعيا لائقا بها وهذا يحتاج الى مؤتمر عمالي يحدد الاسس للحريات النقابية، وليضع اساسا لقانون عمل متطور وانظمة اساسية متطورة للنقابات والاتحاد العام وتامينات اجتماعية ، تحظى بموافقة واجماع الطبقة العاملة، مؤتمر تشارك فيه البرجوازية الوطنية المتضررة من تلك السياسات.

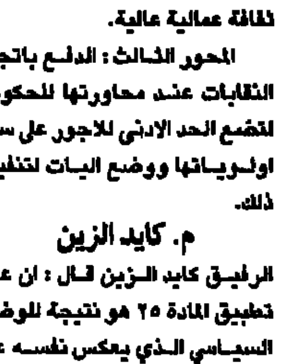
ولا بد من وضع ميثاق شرف بين اصحاب العمل الغيورين على الوطن وبين قوى المهنيين والعمال تحدد على اساسه الحد الادنى للاجور ، ولا بد من ايجاد حد ادنى من التامينات الاجتماعية تؤدي الى حلول ناجعة في ظل ادارة الحكومة لظهرها ، ولا بد من ايجاد وسائل عملية للحد من البطالة .

م. احمد غنام

الرفيق احمد غنام قال : لا بد من تشريعات وتنظيمات لتنظيم سوق العمل من حيث العمالة الوافدة ، اذ ليس معقولا اغراق السوق بالعمالة الوافدة ويكون هنالك حد ادنى معقول للاجور ، فصاحب راس المال همه الاول هو الحصول على اكبر قدر ممكن من الارباح.

لا بد من الدفع باتجاه تشريعات عامة من اجل تنظيم سوق العمل، بما يمكن من ايجاد حد ادنى للاجور .

المحور الثاني : لا بد من العمل على ايجاد مؤسسات تثقيفية للعمال بحقوقهم وواجباتهم . فكثير من العمال عندما يواجهون مشكلة لا يعرفون الى اين يلجاون ، وانه يتقاعس العامل ويهمل المطالبة بحقوقه نتيجة عدم توفر



ثقافة عمالية عالية.

المحور الثالث : الدفع باتجاه النقابات عند محاورتها للحكومة لتضع الحد الادنى للاجور على سلم اولوياتها ووضع اليات لتنفيذ ذلك.

م. كايد الزين

الرفيق كايد الزين قال : ان عدم تطبيق المادة ٢٥ هو نتيجة للوضع السياسي الذي يعكس نفسه على الوضع الاقتصادي للوصول بالاردن الى وضع يستولي فيه الاقتصاد الاسرائيلي على الاردن .

هنالك بعض النقابات كنقابة المهندسين وضعت حدا ادنى للاجور مرتبطا بخبرة المهندس الا ان تطبيقه على ارض الواقع ليس بالشكل المطلوب لان قضية الراتب مربوطة بقضيتي كلفة الانتاج والمصاريف.

لا بد من ايجاد نظام لتحديد الحد الادنى للاجور يسهل تطبيقه، والاستفادة من تجربة بعض البلدان فهنالك نظام (Accord Globa) يجمع بين الراسمالية والاشتراكية ينص على ما يلي :

١ـ يحدد للعامل راتب اساسي في مكان عمله ويربط هذا الراتب تصاعديا وتنازليا بحجم الانتاج فاذا زاد حجم الانتاج زاد الراتب والعكس صحيح .

٢ـ ربط راتب العامل بحجم المصروف الذي تدفعه المؤسسة (تكاليف الانتاج) ، وبالتالي راتب العامل مرتبط بعمله وانتاجه، بحيث يحافظ على المؤسسة كوحدة انتاجية ويكون معنيا بتقليل مصاريفها الى اكبر حد ممكن ، وفي نفس الوقت يعطي دافعا لارباب العمل لتحديد الحد الادنى للاجور.

امجد النسور

الرفيق امجد النسور عضو المكتب السياسي لحشد انتقد في بداية مداخلته تسويق بعض الاقتصاديين لما يسمى بسلبيات تحديد الحد الادنى للاجور من نوع : ان العمال سيعملون بمقدار الحد الادنى للاجور فقط وان الوضع الاقتصادي في البلاد لا يسمح بذلك وقال : برأيي ان وضع حد ادنى للاجور يعطي طمأنينة للعائلة والعامل لان يعيش فوق مستوى خط الفقر فالحد الادنى يكون مرتبطا بالاساس بخط الفقر وفق ما تطرحه اللجان المعنية بالحد الادنى للاجور.

نـــدوة الحد الادنـى لــــلاجـــور

■ يسن زايد : الية العرض والطلب هي التي تحدد الاجور في ظل البطالة وغياب التأمينات الاجتماعية
■ المهندس امجد النسور : لا بد من ربط الاجور بمؤشر الغلاء وخط الفقر
■ محمد عمورة : اصحاب العمل يوقعون العمال على رواتب ويدفعون لهم اقل منها بكثير

واضاف : الحل الوحيد ان تقوم النقابات العمالية والمهنية بالضغط على الحكومة لتفعيل المادة (٥٢) وعدم تاجيلها وعدم القبول بمبررات الحكومة واصحاب العمل، وعلى ان يتم ربط الحد الادنى لمؤشر الغلاء وبخط الفقر، وان يؤخذ بعين الاعتبار طبيعة العمل الذي يقوم به العامل.

وتابع : من المفروض ان تكون هنالك دراسات لتجارب بعض الدول بشان هذه المسالة ، وان لا تجري هذه الدراسات من قبل الحكومة لانها ستركز على السلبيات فقط .

ولا بد من ايجاد صيغة لتطبيق القانون بعد ان يفعل ، وباعتقادي اذا كانت النقابات معنية فمن المفروض ان تراقب خروقات اصحاب العمل بعد تطبيق الحد الادنى للاجور.

محمد عموره

محمود عموره من نقابة عمال البناء فرع اربد اشار الى تغييب سجلات العامل حتى لا يحصل على ضمان ولا على الرواتب المطلوبة اذا فصل من العمل بعد ان امضى المدة القانونية ، مشيرا الى اساليب ظالمة تتبع مع العمال اذ يوضعهم اصحاب العمل على راتب محددة ويدفعون عمليا لهم نصف الراتب واشار محمود عموره الى امثلة محددة في بعض المصانع من حيث تخفيض الرواتب من مرحلة ما ثم استبدالهم بعد التخفيض لعمال وافدين.

مداخلات اخرى

وقدم المشاركون في الندوة مداخلات تفاعلية في ضوء الاراء والاوراق المطروحة.

الرفيق مقبل المومني قال : قضية الحد الادنى ليست قضية قطاعين كما ورد في بعض المداخلات بل قضية وطنية يجب النظر اليها بمنظار اخر، ويجب ان تتم دراستها على المستوى الوطني ولتقوم الجهات المعنية ببناء الوطن وازدهاره وتامين احتياجات المجتمع بدراسة خط الفقر في الاردن. ونعلم جميعا انه كان ٩٣ دينارا قبل حرب الخليج الثانية وفقا للتقديرات الحكومية واصبح [illegible] دينارا بعد تلك المسالة المكونة من (٦) اشخاص وهناك تقديرات اخرى ترفع السقف الى ٢٥٠ دينارا .

وفي تقديري اذا حددنا خط الفقر بشكل سليم نكون قد وضعنا اقدامنا على العتبة الاولى للتعامل مع قضية الحد الادنى للاجور.

والسؤال هنا : كيف نستطيع اثارة هذه القضية كمسالة وطنية .. هنالك قطاعات مختلفة تدرس بشكل عام بحث يجري تصنيف العمال والمهنيين في ضوء تأهيلهم وخبرتهم وطبيعة عملهم فهناك عمال بخبرات ومؤهلات ومهارات. وهناك عمال بدون خبرات ومهارات، وكذلك الحال بالنسبة للمهنيين ، من ثم يتم وضع حد ادنى للاجور ايضا ارتباطا بخط الفقر.

واضاف : المشكلة الاساسية في قانون العمل الذي لا يقل سوءا عن السابق مضافا له المادة (٥٢) وتساءل مقبل المومنية هل هنالك ارادة ونهج لدى الحكومات لوضع قانون عمل مناسب ووضع حد ادنى للاجور ، قانون يعالج المشاكل الصعبة التي يعاني منها العمال كالحريات النقابية كأمر اساسي نستطيع من خلاله النقابات الدفاع عن حقوق العمال والضغط على الحكومة لانجاز دراسات الحد الادنى للاجور؟؟ واجاب على تساؤله بالقول : الارادة السياسية غير موجودة لدى الحكومة، والنقابات سلبت ارادتها من خلال اداراتها وتزوير انتخاباتها واجهاض النقابات الديمقراطية .

الحكومة قادرة لكنها مرتهنة ولا تملك قراراتها مرتهنة لصندوق النقد الدولي ولمعاهدة وادي عربة، وقيادة الاتحاد مرتهنة للحكومة وقراراتها.

مطلوب تطوير القانون ووضع حد ادنى للاجور عبر تنظيم سوق العمل بحيث يتم تصنيف للمهن ويحدد من خلال هذا التصنيف ما يفيد العمالة الوافدة .

المشكلة تكمن ايضا في ان الاتحاد العام للعمال الذي يجب ان يكون معنيا بهذه القضايا ، قياداته مرتهنة للقرارات الحكومة وكل همه غربلة النقابات وتزوير الفروع وانتاج هيئات عمومية مفصلة ومختزلة بما يتناسب ومصالح انانية ضيقة .


○ امجد النسور


○ ياسين زايد


○ م. احمد غنام

اصرار على مقولة ثقافة العيب!!

نضال غانم قال : ان الحكومة لا تزال تصر على فلسفتها الخاصة بثقافة العيب، ورغم ان معظم المشاركين في مؤتمر التشغيل ومكافحة البطالة اقروا ببطلان وعدم صحة مقولة ثقافة العيب كسبب للبطالة الا ان الحكومة اصرت على وضعها في استراتيجيتها الوطنية بوصفها العامل الرئيسي في زيادة حجم البطالة .

واضاف : ان عدم حل مشكلة البطالة وعدم تحديد الحد الادنى للاجور يعود الى عدم توفر الارادة السياسية للحكومات بحيث تغدو التوصيات والبرامج مجرد حبر على ورق .

الحكومة ينقصها المعلومات عن التصنيف المهني

يسن زايد قال في مداخلته : ان الحكومة ومنظريها الاقتصاديين في حالة تخبط دائم، وهم يثيرون قضية الاستثمار ، ونحن نسالهم : هل يعود عائد الاستثمار للاستثمار والانتاج في البلاد؟ ان الارباح تخرج للخارج، ومن يتابع يعرف مدى تهريب الاموال الى الخارج .

الحكومة التي تتحدث عن التصنيف المهني لا يوجد لديها معلومات عن التصنيف المهني حسب قانون التصنيف المهني والذي على اساسه يجري الانضمام للنقابات.

وطالما ان الحكومة تنقصها المعلومات ، فكيف ستقوم بتصنيف المهن لتحدد على اساس هذا التصنيف ماذا تريد من العمالة الوافدة .. وماذا تستغني عنه ؟؟

المادة ٥٢ ملزم لتفعيلها دور للاطراف الثلاثة ويحضور ممثل العمال ولا يمكن مناقشة الحد الادنى للاجور بمعزل عن قضية البطالة .

نحو: صلاحيات اكثر للنقابات

مروان حجازي قال : ان وضع حد ادنى للاجور يتطلب اعطاء صلاحيات للنقابات للنظر في الخلافات العمالية التي يمكن ان تحصل ، لان النقابة هي عبارة عن محكمة معنية بالنظر باي خلاف ويجب اعتماد الحد الادنى للاجور من خلال النقابة.

خلاصة

لقد اجمع المشاركون في الندوات على المطالب والمقترحات التالية التي لا بد للنقابات الاخذ بها بشأن الحد الادنى للاجور.

١ــ الدعوة الى مؤتمر وطني عمالي تشارك فيه رأس المال الوطني لبحث قضية الحد الادنى للاجور والقضايا المتصلة بالعمال

٢ــ وضع ميثاق شرف بين ممثلي العمال واصحاب العمل بشأن الحد الادنى للاجور.

٣ــ ربط الحد الادنى للاجور بخط الفقر وبكلفة المعيشة في البلاد وعلى اساس تحرك مؤشر غلاء المعيشة ومراعاة التمايز بين المهن والاعمال وفق دراسات محددة.

٤ــ الدعوة الى تطوير التشريعات والانظمة العمالية بما يحقق التوازن من العمال واصحاب العمل (قانون العمل ، قانون الضمان، النظام الموحد للنقابات ، النظام الاساسي للاتحاد)

٥ــ اطلاق الحريات النقابية كاساس لاتحاد الحقوق المطلبية وتثبيت المكتسبات العمالية .

٦ــ الاستفادة من تجارب الدول الاخرى بشأن الحد الادنى للاجور واجراء دراسات بشانها.

بقية القيادة الفلسطينية

من الاسرائيليين الذين يعتبرون شارون عارا عليهم، اضافة الى كونه صاحب «خطة السلام» في ١٩٨١ التي كانت نقاطها الرئيسية ضم البانتوستانات. كما ان التعيين كان طريقة نتانياهو في ايصال الفلسطينيين الى حضيض جديد من المهانة باجبارهم على التعامل مع شخص لا تزال يده تقطر من دمائهم، ومعروف في كل مكان بعمق نياته العدوانية تجاههم، ولا يزال يعتبر عرفات «مجرم حرب» وكان اكد اخيرا انه لن يصافح عرفات.

جواب عرفات كان تناسي التصريح والاعلان عن استعداده لمصافحة شارون. ثم جاء التعليق من المسؤول الفلسطيني الذي ذكرت اعلاه، الذي عبر فيه عن الاستعداد لنسيان التاريخ والتعامل بصدق وصفاء نية مع شارون. انسوا التاريخ! انه شعار ينضح بالقذارة ينبع من قعر زريبة الفساد والخداع الذي تتمرغ فيها الان القيادة الفلسطينية باسرها، من القمة الى القاعدة . لماذا هذا التهالك على نسيان جزار صبرا وشاتيلا؟ جزار غزة وسيناء؟ لماذا ننسى انه زرع كزشة المتدلق في وسط القدس العربية، حيث «بيته» المحاط بالحرس المسلح يرفرف عليه ، بكل تحد واحتقار ، علم اسرائيل . لماذا التغاضي عن انه الحاقد الاكبر على الفلسطينيين والمحتقر الاشد لهم في اسرائيل، وعن انه لا يضمر لنا كل شر فحسب بل انه الحق بنا ابشع الاذى خلال ثلاثة عقود؟ لكن ، لا باس : «انسوا التاريخ» كما يقول معالي الوزير الفلسطيني.

اترك تماما ان ليس بيدي سوى كتابة اسطر الاحتجاج والاستنكار هذه ، ان ابقي قيد التسجيل ما يهدده النسيان ، ان احافظ على ما يجب ان لا يزال من الذاكرة الجماعية . لكن ما يصيب الضمير بطعنة في العمق هو اننا ننجر الى اقامة علاقات ودية وليس فقط رسمية متحفظة مع مجرم الحرب هذا. ولو كان هذا المثال الوحيد على انقياد العرب الى احترام الذات لكان فيه ما يكفي من السوء. لكنه ليس كذلك. اذ اتذكر انني خلال الشتاء الماضي عندما كنت في فلسطين اسجل فيلما لاذاعة «بي بي سي» (لم يعرض حتى الان في اي بلد عربي) . وعبر لي مهندس الصوت في فريق الانتاج، وهو اسرائيلي ليبرالي، عن الدهشة مما يبدو من احترام العرب لهذه الشخصية الشنيعة. وقال ان كثيرين من الاسرائيليين يعتبرونه مجرم حرب، وتساءل عن السبب في اعجاب العرب به .

اعترف بانني عجزت عن الجواب. ولا ازال على عجزي . لكنه موضوع علينا ان نواصل طرحه، لان من واجبنا تذكير قادتنا الميالين الى النسيان بان جرائم شارون بحق الانسانية تبقى حية في الذاكرة على رغم روح التسامح التي تبديها السلطة الفلسطينية الا ان الخطر هو ان ما يسمون انفسهم حماة الثورة الفلسطينية ، الصفة التي لا تزال فتح تطلقها على نفسها ، سينسون انفسهم بعدما نسوا شعبهم وحقه في العودة الى وطنه والعيش فيه هل من المستحيل وقتها ان نتصورهم ، ربما يعتذرون لشارون عن وجود الفلسطينيين ، ويلتمسون الاستمرار في التسامح مع ذلك الوجود ويستجدون الابقاء على خيانتنا منا امكن؟ فما نسمعه الان هو المغالطة التي تصور قبولهم ب ٩ بالمئة من الارض اضافة الى ٣ في المئة المحمية الطبيعية على انها مكسب . لكنهم لا يوضحون الارض التي ستنتقل بموجب الخطوة من المنطقة ج الاسرائيلية الى المنطقة أ الفلسطينية لن تزيد على واحد او اثنين في المئة فقط من ال ٩ في المئة الاصلية ، اضافة الى نقل بعض الاراضي من المنطقة الاسرائيلية الى المنطقة ب الخاضعة للسيطرة المشتركة.

في النهاية التجرؤ على اساس النسيان اسلوب كارثي فاتحته الوحيدة في التالي لا تتجاوز نظام السلطة الفلسطينية تحت الزعامة الاسرائيلية والامريكية .

العنف والرعب .. وغياب الرقابة

■ بقلم : محمد ناصر شريتح

العنف اصبح احدى السمات البارزة في حياتنا المعاصرة ، وبؤر التوتر ، والمذابح الجماعية تنتشر وتزداد كل يوم في العديد من دول العالم المتحضر والمتخلف على حد سواء .

لقد اصبح العنف ظاهرة حتى في حوارنا اليومي ومعاملتنا العادية المختلفة ، بل وحتى على مستوى الاسرة الواحدة ، والعنف هو العنف مهما اختلفت صوره واشكاله ، وقد لوحظ علميا وبالتجربة وبالمشاهدة ان الذين يقبلون بشدة على هذه النوعية من الافلام هم الشباب في سن المراهقة والذين يتخذون من ابطال هذه الافلام قدوة لهم يقومون بتقليد حركاتهم العنيفة في حياتهم اليومية وكذلك تصرفاتهم الشخصية مع بعضهم وطبعا تقليد هؤلاء في ملابسهم واتخاذ الموضة مما يلبس هؤلاء الابطال وهو بكل تاكيد تقليد اعمى القصد منه هو لفت الانتباه والغريب والعجيب ان السينما العربية تتاثر سريعا بالسينما العالمية وكذلك القنوات الفضائية بالتلفزيون وتنساق وراء ما تقدمه من فن حتى لو كان لا يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع العربي ونغفل حقيقة هامة ربما تغير من مفهوم تقليدنا للغرب وهو ان السينما العالمية والقنوات الفضائية قد ساهمت في دفع عجلتها مما كان له دور كبير في تكريس العنف على الشاشة ، فهو يخدم اهداف الفكر الصهيوني في دعم التخريب النفسي للشعب واثارة الاحساس بالتوتر المستمر .

واصبحت افلام القتل والرعب هي الاكثر رواجا في العالم ، حيث استغلت الصهيونية وتلاميذها النابغون الذين تربوا على هذه الافلام والمهرجانات لعرض تلك النوعيات البغيضة ، وان كانت هذه المرة في قالب تقني مبهر، ويتم تصدير الافلام الرديئة منها الى اسواق العالم الثالث لتلتقي مع المخدرات والمشاكل الداخلية فيتم احكام الحصار حول الاجيال الشابة في هذه المجتمعات وبالتالي تدميرها ببطء من الداخل ، لهذا يجب على الرقابة السينمائية والتلفزيونية الاتغفل تلك الجوانب وان تضع في اعتبارها العوامل الانسانية ، لان افلام الرعب والعنف قد تؤدي الى انهيار اجتماعي تاجل حدوثه بسبب الجذور العميقة للدين والعادات والتقاليد والتي نخاف اذا ظللنا على غفلتنا وتركنا الامور تسير كما هي ، ان تتمكن تلك النوعية الرديئة من الافلام من العبث بتلك الجذور .

بلدية جرش .. تتحول الى شركة خاصة!!!

لافتة كبيرة يراها الزائر الى دار بلدية جرش .. مكتوبة بخط جميل وواضح .. الاخوة المواطنين الكرام .. نعتذر .. نعتذر .. نعتذر عن عدم توفر وظائف شاغرة .. وهذا الاعلان مذيل بتعميم لمعالي وزير البلديات يطلب من رؤساء البلديات عدم تعيين اي موظف لوجود حمولة زيادة .. ما عدا .. العاملين في النظافة .المواطن العادي يصدق .. ويردد بهدوء تام لا حول ولا قوة الا بالله .. ويدير ظهره بدون عوده .. لكن الحقيقة غير ذلك وبعضها على النحو التالي :

اولا: التعيين يتم بشكل يومي وعلى المسؤول الذي يحاول ان يتاكد من صحة الخبر ما عليه الا ان يطلب ملفات الموظفين ودفتر الصادر والوارد حتى يتاكد بنفسه ، ويتم التعيين بطريقة فنية محضة اذ يعين الموظف على حساب المياومة وعلى حساب العاملين في النظافة وهو لا يمارس في الحقيقة عملا كهذا بل يخرج اماكن مختلفة من اقسام البلدية مثل المساحة ، التنظيم ، المكتبة ، الحراسة .. الخ .

ثانيا : هناك عدد لا باس به من المتقاعدين المدنيين والعسكريين الذين يجري تعيينهم على نظام المياومة تحايلا على القانون .. حتى لا يتم الحسم من التقاعد .

ثالثا : لاقرباء سعادة الرئيس والاعضاء الاكارم نصيب الاسد من التعيينات فعلى العكس مما اورده رئيس البلدية في جريدة الدستور اذ سئل عدة اسئلة منها هل يوجد عضو في البلدية لم يوظف اولاده وبناته ؟الاسماء موجودة ويمكن التدقيق بها .

كم عدد الموظفين من عائلة الرئيس والاعضاء وممن تربطهم بهم علاقات اجتماعية ومصاهرة .. الخ . باختصار شديد البلدية تحولت الى شركة خاصة يملكها الرئيس والاعضاء ولم تصبح البلدية في خدمة الناس والمجتمع .رابعا : لنسأل حتى الموظفين القدامى .. كم موظفا رفضت بطاقة التامين الصحي له عند تقديمها للدوائر الصحية ، بحجة ان البلدية لم تسدد مستحقاتها للتامين الصحي .. وكذلك كم عدد الاشهر المتاخرة التي لم يتسلم الموظفون فيها رواتبهم .

والاصل ان المبالغ مودعة في البنوك حسب مواد الموازنة .

(مواطن من جرش)

الخديعـــة واســــاليبهـــا

■ بقلم : ياسر ابو لباده

فطر الانسان منذ نعومة اظافره على ان يلفت انظار الاخرين اليه بكل ما يصدر عنه ويبدر منه ، فهو في سعي مستمر ليحظى باعجاب محيطه واكباره له والحصول على طريق عطاياه وتشجيعه له ، ومن مزايا الانسان انه طبع على ابراز خبايا طبيعته وطبيعة بيئته مستعملا مواهبه ومؤهلاته.

والبيئة العربية خلال حقبات طويلة من الزمن كانت مميزة وظاهرة وضوح الشمس بين امم الارض من حيث انها معطاءة وبناءة ورسولية فنظرت اليها جميع امم الارض تتوجه نحوها لتنهل من علومها وفنها والمعرفة فيها .

فبعد ان حققت الحرب العالمية الاولى اهدافها الرامية اساسا الى تجزئة الامبراطورية العثمانية وتقسيمها بين دول الاستعمار الغاشم لا بد من الوقوف على تلك الفترة الحاسمة والتي شهدت تكالبا على البلاد العربية من جميع قوى الاستعمار وخصوصا من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ممثلة بحاييم وايزمان وبراندس والتي جاء نتيجتها صدور وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧م .

ثم تبعه تصريحا جاء على صدره رسالة اعلنته حكومة صاحب الجلالة البريطانية هذا نصه :

ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تاسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على ان يفهم جليا انه لن يؤتى بعمل من شانه ان يضير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الان في فلسطين ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلاد الاخرى .

وهكذا بدأ الهجوم البريطاني على فلسطين بقيادة الجنرال اللنبي كما وافق عليه الرئيس الامريكي ويلسون ثم تبعه موافقة الحكومتان الفرنسية والايطالية بشكل رسمي .

اتحاد المرأة الاردنية والمؤتمر القادم

في ضوء التطورات الجارية في اتحاد المرأة الاردنية .. ودعوة قيادة الاتحاد الحالية .. لعقد مؤتمر طارىء مطلع الشهر القادم .. بالرغم من رفض غالبية اعضاء الهيئات العامة . ونحن على ابواب عقد المؤتمر العام العادي بداية السنة القادمة .. وعدم وجود اي مبرر موضوعي لعقد هذا المؤتمر الطارىء فقد قامت الكاتبة تريز الريان عضو الاتحاد بارسال هذه المادة الى الاهالي .

■ بقلم : تريز الريان

اتحاد المرأة الاردنية كان حلما يراود غالبية نساء الاردن ، وكان امنية وطموحا لرائدات وطليعيات تمكنّ من تأسيسه قبل اكثر من نصف قرن ، وواصلت العديد من المخلصات بناءه ورعايته وساهمت الحركة الشعبية المنظمة بقسط وافر من الجهد لتوجيهه وتنشيطه وتفعيل دوره الى ان وصل في بعض المراحل الى مرحلة متقدمة من البناء والمأسسة والنشاط والدور المميز ، وقد تمكن في مؤتمره الاول الذي عقد في حزيران عام ١٩٩٥ من اقرار النظام الاساسي واللوائح الداخلية والبدء الجدي في المأسسة والتوسع في الفروع والمراكز بحيث تغطي جميع المحافظات ، وتم في هذا المؤتمر رسم التوجهات الاساسية السياسية والمالية والادارية ، كما اقر التوجهات الاساسية لنشاط وعمل المرأة والذي يمكن تلخيصه كما هو وارد في وثائق ذلك المؤتمر بالتالي : مشاركة المرأة وحمل مسؤولياتها في مواجهة التحديات الوطنية التي تجابه المنطقة عموما ومجتمعنا الاردني بشكل خاص وذلك بالدفاع عن الثقافة والسيادة الوطنية وتعزيز استقلال الاردن في مجابهة تحديات الغزو الصهيوني اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وكذلك المبادرة بأخذ المرأة دورها واداء واجبها في المشاركة بالعمل العام وممارسة حقوقها الديمقراطية ، وكذلك مساندة نضال المرأة العربية في مختلف اقطارها ومواقعها وخاصة المرأة الفلسطينية ، وكذلك مقاومة وادانة كل اشكال العنف ضد المرأة وكل اشكال الانتهاكات لحقوقها الاساسية كما تنص عليها مختلف العهود والمواثيق العربية والدولية ويكفلها الدستور المساواة والعدل وصيانة كرامة المرأة واحترام حقوقها ، وكذلك توجهات عديدة للعمل لبذل كل الجهود وتنظيم الحملات ومشاركة اوسع القطاعات من اجل تعديل القوانين الجائرة بحق المرأة ، وغيرها الكثير من التوجهات والقرارات التي بذلت جهودا كبيرة في العمل الجاد من اجل المساهمة في انجازها ، وقد تم التأكيد على هذه التوجهات والبرامج في المؤتمر الثاني الذي عقد في ايار عام ١٩٩٧ والذي استبعد العديد من الكفاءات النسائية التي قادت الاتحاد في سنوات ازدهاره وتوسعه ، ونتيجة للصراعات الشخصية والفئوية تم فرض قيادة اللون الواحد والتي ثبت انها لم تستطع النهوض باوضاع الاتحاد وتعزيز دوره ومكانته وتنفيذ ما اقر من توجهات لا بل انشغلت قيادته في صراعات لا علاقة للاتحاد والمرأة بها مما انعكس على نشاط وفعاليات العديد من الفروع والمراكز وفي تقييم سريع لنشاطات الاتحاد وبعد اكثر من عام ونصف من عمل الهيئات القيادية الحالية وبمراجعة تقرير مقدم حول نشاطات اللجنة التنفيذية خلال الفترة خمسة شهور ما بين ١٦/ ٥ ــ ٧/ ١٠/ ٩٨ يتبين الحالة التي يعيشها الاتحاد ، والتراجع الكبير والمشاكل الجدية التي تعيشها العديد من الفروع .

لا نريد ان ندخل بالتفاصيل ، ولكن ونحن على ابواب المؤتمر الثالث ، لا بد من مراجعة جدية لوضع الاتحاد ، لا بد من عمل جدي لاعادة الحياة والروح للاتحاد، لا بد من عمل جماعي موحد ومشاركة فاعلة من كافة الهيئات والقوى لفرز قيادة جديدة قادرة على تنفيذ توجهات المؤتمر القادم والتي سيكون جوهرها عملا دؤوبا من اجل تنظيم ومشاركة ورفعة المرأة الاردنية، وكي تأخذ دورها كاملا غير منقوص، لا بد من التحضير من الان للمؤتمر القادم ، لا بد من تنظيم عمل كافة الكفاءات والطاقات النسائية لتأخذ دورها في التحضير وفي اعمال المؤتمر القادم ، وكي تتم مشاركة قادمة لخيرة نساء الاردن في قيادة الاتحاد ، لا بد ومن الان تنظيم عمل كل الهيئات والمنظمات التي يهمها ان يبقى الاتحاد قويا ومظلة يوحد نساء الاردن للمساهمة في بناء هذا البلد وازدهاره ، لا بد من العمل الجاد من اجل انجاح المؤتمر القادم ، لا بد ونحن نتحدث عن اللون الواحد او الائتلاف الضيق لقيادة الاتحاد المبني على المصلحة الشخصية لعدد محدود، فاننا نعلم حجم الضرر الذي يلحق بعمل ونشاط الاتحاد نتيجة لهذه الهيمنة الغير مبررة ، ولهذا نقول ان قيادة الاتحاد يجب ان تتشكل في ائتلاف عريض يضم كل القوى وعدد من المستقلات الكفؤات ، لا شيء يضر ويسيء ويعيق عمل الاتحاد الذي من المفترض انه يمثل قطاعات واسعة من النساء من هيمنة فئة او جهة واحدة على هيئاته القيادية ولهذا من الضروري ومنذ الان الاتفاق بين كل القوى الفاعلة والمستقلات الديمقراطيات على عمل مشترك لاخراج الاتحاد من مأزقه الحالي وللنهوض باوضاعه من جديد فالمهام المطلوبة من نساء الاردن واتحادنا في المرحلة القادمة كبيرة وهامة ، وتحتاج الى اعلى درجات التنسيق والعمل الموحد والحرص والمسؤولية ، امام اتحادنا مهام كبيرة في تنظيم وتفعيل وتوعية ونصرة المرأة ، امام اتحادنا مهام كبيرة وطنية واجتماعية ، امامنا عمل كبير تحتاجه النساء والوطن .

حواتمة يلتقي قادة الحزب الشيوعي والدولة في جمهورية فيتنام الديمقراطية

القادة الفيتناميون : تجربة فيتنام اكدت ان الاتفاقات الجزئية لا تجلب السلام

الأهالي - في اطار جولته الموسعة واصل وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة الامين العام نايف حواتمة زيارته لجمهورية فيتنام الديمقراطية بعد زيارته لكل من موسكو وبكين ، حيث عقد سلسلة من اللقاءات في هانوي وهوشي منه (سايجون سابقا) مع عدد من قادة الحزب الشيوعي والدولة)

ففي هانوي عقدت في وزارة الخارجية جولة من المباحثات بين وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نايف حواتمة ، الامين العام وبين نائب وزير الخارجية الفيتنامي نغوين فن سون على رأس الوفد الفيتنامي .

وقد عرض حواتمة لاوضاع المفاوضات في الشرق الاوسط على جبهاتها الثلاث الفلسطينية ، السورية ، اللبنانية مع الجانب الاسرائيلي مؤكدا ان اتفاق اوسلو وضع حق تقرير المصير والاستقلال لشعب فلسطين في طريق مسدود واهمل القدس والسيادة والارض والحدود واللاجئين، وانه وبعد خمس سنوات من اوسلو لا يوجد سوى ٣٪ فقط من الارض الفلسطينية المحتلة بيد سلطة الحكم الذاتي بينما يزحف التهويد على القدس والاستيطان التوسعي على الضفة وجنوب قطاع غزة .

وقد ايد نائب وزير الخارجية الفيتنامي اهمية وجود مرجعية دولية لرعاية المفاوضات واحياء دور مجلس الامن والامم المتحدة واتفق الجانبان على تطوير العلاقات الثنائية والعربية ـ الفيتنامية وعلى ادانة سياسة الاحلاف العسكرية في الشرق الاوسط ممثلة بالحلف التركي الاسرائيلي .

وفي الثاني والعشرين من الشهر الجاري التقى وفد الجبهة الديمقراطية برئاسة نايف حواتمة الامين العام مع وفد الحزب الشيوعي الفيتنامي برئاسة سكرتير اللجنة المركزية للحزب ورئيس العلاقات الخارجية .

وقد اكد الجانب الفيتنامي ان اتفاقات اوسلو جزئية وغير عادلة وان سياسة فيتنام تدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية بدون قيد او شرط وفق قرارات الامم المتحدة ، ومؤكدا مساندته لمبادرة الجبهة الديمقراطية (ايار ١٩٩٨) للوحدة الوطنية ، مشيرا الى ان الوحدة الوطنية طريق النصر وبدونه لا يحقق الشعب الفلسطيني اهدافه الوطنية .

واشار الجانب الفلسطيني الى جمود عملية المفاوضات بالشرق الاوسط ومخاطر اتفاق اوسلو الذي ترك القدس للتهويد والارض متنازعا عليها ، مؤكدا على ضرورة اعادة بناء كل العملية السياسية على اساس قرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض مقابل السلام .

وقبل ان ينتقل الوفد الفلسطيني الى مدينة هوشي منه في الجنوب المحرر عقد مباحثات مع عمدة هانوي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيق تشن فن توان.

وفي الرابع والعشرين من الشهر الجاري وفي (هوشي منه) مدينة البطل التاريخي للتحرير وتوحيد فيتنام عقدت جولة من المباحثات بين القادة الفيتناميين برئاسة عضو اللجنة المركزية ، سكرتير الحزب لمدينة هوشي منه الرفيق فود فن كوونغ وبين الوفد الفلسطيني .. وشرح الجانب الفيتنامي التطورات الكبيرة على مدينة هوشي منه بعد التحرير والوحدة القومية للوطن، مبينا ان التحرير كان في خدمة اغلبية الشعب الذي قاتل وطرد المعتدين الامريكين ، ومعلنا مساعدته لشعب فلسطين في مقاومة المحتلين الاسرائيليين ولحق تقرير المصير والدولة الفلسطينية على جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة وفقا لقرارات الامم المتحدة .. واكد ان تجربة فيتنام اكدت ان الاتفاقات الجزئية لا تستمر ولا تجلب السلام منتقدا اتفاقات اوسلو الجزئية .واتفق الجانبان على زيارة وفد فيتنامي موسع لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين بعد اسابيع .

الجبهة الديمقراطية تطالب ب :

نزع افخاخ الحروب الاهلية يتطلب ملاحقة ومكافحة اجهزة امن العدو ورفض العمل بالاشتراطات الامنية الاسرائيلية

الاهالي : حذرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السلطة الفلسطينية من خطورة الاستمرار بحملات الاعتقالات التي كانت قد بدأت العمل بها داخل الاراضي الفلسطينية فور انتهاء اعمال قمة واي بلانتيشن. وقالت الجبهة بان هذه الاعمال والمسلكيات واطلاق النار على المتظاهرين من اعضاء حركة فتح واستشهاد شاب فلسطيني في وسط مدينة رام الله ، ستكون نتائجها وخيمة على الاوضاع الفلسطينية ـ الفلسطينية وعلى العلاقات بين ابناء الشعب الواحد .واعتبرت الجبهة ان كل ذلك مع ما ترافق من مضايقات على اصحاب القلم ورجال الصحافة ، لم يكن سوى حصادا مؤلما لمذكرة التفاهم الامني وخلط الاوراق بين الاحتلال واجهزة السلطة وبرعاية ومتابعة جهاز ال CIA الامريكي . ودعت الجبهة الديمقراطية سلطة الحكم الذاتي لرفض العمل بالاشتراطات الامنية الاسرائيلية ونزع فتيل وافخاخ مشاريع الحروب الداخلية الفلسطينية التي يدفع نحوها تحالف اليمين الاسرائيلي . ان الامن الوطني للشعب الفلسطيني وحريته وحقه في التعبير يتطالب على الفور : اطلاق سراح كل المعتقلين و تحريم الاعتقال السياسي

به وقف مطاردة عدد كبير من كوادر المعارضة تحت شعارات هزيلة تخدم الاحتلال. ان الواجب يفرض على من وقع مذكرة التفاهم الامني ان يطالب ويعمل على : جلاء عصابات وقطعان المستوطنين ، ونزع الاسلحة من ايديه منع قوات الاحتلال ولجهزة الشاباك والموساد من العمل داخل الاراضي الفلسطينية وممارسة اعمال الاغتيالات ، بل وملاحقتها ومكافحتها . حماية ابناء الشعب الفلسطيني من وحدات المستعربين والتصدي لها. / وقف عمليات اجهزة ال CIA على الارض الفلسطينية التي تحول بلادنا الى مرتع متقدم لها .

اربعة قوى فلسطينية تضع اسسا في مجابهة اتفاق واي بلانتيشن

حددت اربع قوى فلسطينية الاسس اللازمة لمجابهة اتفاق واي بلانتيشن على النحو التالي :

اولا : حق جماهير شعبنا وقواه ومؤسساته واطره المختلفة بالتعبير عن رأيها باتجاه كل القضايا السياسية والوطنية والمجتمعية بعيدا عن القمع والتطاول وعن اشكال التدخل التي تنتقص من ذلك ، وبما ينسجم مع الاعراف والمواثيق الدولية التي كفلت حق وحرية التعبير عن الراي وكذلك وثيقة اعلان الاستقلال الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني .

ثانيا : احترام حرية العمل السياسي والتنظيمي وتحريم اقتحام المقرات لاي سبب كان ، واعتبار المقرات التنظيمية رموزا للتعددية السياسية والفكرية .

ثالثا : حق جماهير شعبنا بالتظاهر والاعتصام والمسيرات للتعبير عن رأيها وابراز مطالبها وتحريم اللجوء الى القوة في التعامل مع هذه التحركات .

رابعا : ان احترام الاسس السابقة من شانه ان يؤدي الى الحفاظ على الوحدة الداخلية ، الوحدة القائمة على التنوع والتعددية وحرية التعبير عن الراي وان التعدي على تلك الاسس من شانه ان يصب في خدمة العدو الذي سعى الى جر شعبنا وقواه الى حرب داخلية لن يستفيد منها شعبنا بل هو الخاسر الاكيد منها .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
حزب الشعب الفلسطيني
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
جبهة النضال الشعبي الفلسطيني

بقية ادانة الاستنكار

المخابرات المركزية الامريكية.

واكد الحزب رفضه للاتفاق وادانته له باعتباره يمثل عملا عدوانيا ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الاساسية .. ودعا جماهير الامة الى رفض هذا الاتفاق وتحذير اي جهة تتصدى للشعب الفلسطيني ولحقه في المقاومة بانها بعملها هذا تقف في الخندق المعادي للامة العربية والاسلامية.

حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية

واصدر حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية بيانا اشار فيه الى ان دوائر العدو الاسرائيلي سربت الى صحيفة يديعوت احرونوت فحوى السيناريو الامريكي ـ الاسرائيلي الخاص بمستقبل الاردن على هامش اجتماعات واي بلانتيشن الامريكية الاسرائيلية الفلسطينية حول توقع حدوث اضطرابات في الاردن وعجز القيادة الاردنية عن مواجهتها مما قد يدفع بواشنطن ان تطلب من تل ابيب التدخل للحفاظ على التوازن والاستقرار.

وادان الحزب المخططات الامريكية الاسرائيلية ازاء الاردن مؤكدا ان الشعب الاردني قادر دائما على تامين شروط السيادة والامن والاستقرار لدولته وبلده .

القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية : الاتفاق صورة ملزمة عن المبادرة الامريكية

وتواصلت ردود الفعل الشعبية الفلسطينية الرافضة والمستنكرة جملة وتفصيلا لهذا الاتفاق فقد اصدرت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية بيانا صحفيا ادانت فيه الاتفاق وجاء في البيان:

ان الاتفاقية الجديدة صورة ملزمة عن المبادرة الامريكية المرفوضة اصلا شكلت تنازلا فلسطينيا جديدا يضاف للتنازلات السابقة ، لقد سعت اسرائيل بقيادة نتنياهو في واي ريفر ، لفرض المزيد من الشروط المهينة على الشعب الفلسطيني ولتحول المفاوضات لخدمة الامن الاسرائيلي وتعميق التناقضات الفلسطينية الداخلية ومما نشر عن الجانب الامني من الاتفاقية يشير بوضوح لبداية نجاحها في هذا المسعى بمساعدة ورعاية المخابرات الامريكية ، الامر الذي يهدد وحدة وامن الشعب الفلسطيني وحريته في الراي والتعبير وبخاصة في ظل فرض شرط منع التحريض ضد الاحتلال .

وبذات الوقت فرضت مجددا مناقشة موضوع الميثاق الوطني الفلسطيني والذي جرى تعديله في عام ١٩٩٦ وذلك امعانا في امتهان كرامة الشعب الفلسطيني ومؤسساته وقواه ومحاولة الفصل بين الشعب وحقوقه التاريخية بارضه وبعلاقاته مع محيطه العربي وبحقه المشروع في النضال لاستعادة حقوقه الوطنية وبذات الوقت جرى التمييز بين المعتقلين الفلسطينيين وتحويلهم الى اداة للمساومة السياسية.

كل هذا يتم في ظل استمرار اسرائيل بعمليات الاستيطان والتهويد ، وبدون التزامها بوقف سياستها التوسعية هذه ، حيث لم يرد في هذه الاتفاقية اي ضمان لوقف الاستيطان ؛ ان الالية المعلنة لتنفيذ اعادة الانتشار ، ترهن تنفيذها بالرغبة الاسرائيلية ، حيث باستطاعة اسرائيل التوقف عن ذلك تحت اي ذريعة وباي سبب.

واضاف : لقد استهدف نتنياهو من وراء توقيعه على هذه الاتفاقية تجاوز تاريخ ٤ /٥/ ١٩٩٩ من اجل التمديد الزمني للمرحلة الانتقالية وفقا لاتفاقيات اوسلو وحرمان الشعب الفلسطيني من هذه المحطة الفرصة للتحرر من شروط اوسلو والفكاك منه وادخال القضية في نفق التمديد المفتوح لترتيبات الحكم الذاتي وتحويلها الى حل نهائي مفروض بالامر الواقع على شعبنا ...

ان شعبنا يتساءل اين ذهبت الاعلانات المتكررة عن تجسد قيام دولة فلسطين على ارضنا في الرابع من ايار القادم.

وتابع البيان : وندعو جماهير وقوى شعبنا للوحدة والتمساك لسد الطريق امام ما يفرضه الالتزام بتنفيذ هذه الاتفاقات في شقها الامني من قمع داخلي ، ولتجنيب شعبنا مخاطر الفتنة ومحاربة محاولات فرض نظام بانتوستانات وتمييز عنصري على الشعب الفلسطيني وصون حقه بارضه وبالنضال من اجل الدولة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ودعت القيادة الموحدة في ختام بيانها الى استفتاء الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده على ما يجري وما يمس حقوقه الوطنية والى اعادة بناء مؤسسات الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها م.ت.ف على اسس ديمقراطية عبر انتخابات حرة فورية للمجلس الوطني للحيلولة دون تحويلها الى غطاء يشرع التنازلات الجارية.

حماس الاتفاق يستهدف نقل المعركة الى الاراضي الفلسطينية

ومن جانبه ندد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس بالاتفاق ووصفه بانه اتفاق ظالم يهدف الى نقل المعركة الى الاراضي الفلسطينية معتبرا ان الغاية منه هي ان ترتاح اسرائيل من مواجهة الشعب الفلسطيني بينما تبقى الارض بيد اسرائيل.

واضاف ياسين : ان حركة حماس ترفض الاتفاق لانها ترفض تكريس الاحتلال واستمراره ، فاسرائيل تتحكم في ارضنا ومقدساتنا وكل نواحي الحياة ونحن نريد زوال الاحتلال واسرائيل.

وقال : خيارنا واضح تماما ويسير في اتجاهين، الاول مواجهة السلطة بالطرق الدبلوماسية ومعارضة الاتفاق بهذه الطريقة ، الدم الفلسطيني محرم .. والخيار الثاني هو استمرار المقاومة حتى يتم دحر الاحتلال من ارضنا .

حركة الجهاد الاسلامي : الاتفاق تكريس للاحتلال

ونددد نافذ عزام احد قيادي حركة الجهاد الاسلامي بالاتفاق بقوله : انه من الطبيعي ان نرفض مقررات واي بلانتيشن لاننا نرى انها تكريس للاحتلال والهيمنة ولا نرى فيها اي مصلحة للشعب الفلسطيني.

واضاف انه مقابل ١٪ تعود لنا سيتم تكريس الاحتلال وتقديم ضمانات هي بلا شك ما كان يسعى له عدونا.

وعبر عزام عن خشيته من تأثيرات الاتفاق السلبية على الوضع الداخلي مشيرا الى ان الشروط الصهيونية المتعلقة بالامن والرؤية الامريكية لهذا الجانب يصبان معا لاحداث فتنة فلسطينية داخلية.

وكانت مسيرات شعبية انطلقت في مخيم عين الحلوة بلبنان منددة بالاتفاق ومعتبرة اياه حلقة من حلقات اوسلو الهادفة الى تكريس الاحتلال للاراضي الفلسطينية.

كما قرر اهالي المعتقلين والاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي مواصلة تحركهم الاحتجاجي من اجل الافراج عن جميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب دون تمييز ورأوا ان الافراج عن ٧٥٠ اسيرا ومعتقلا كما هو وارد في الاتفاق غير كاف.

واصدرت جمعية الاسرى والمحررين بيانا جاء فيه : (اننا لن نستكين ولن نهدأ الا بالافراج الكامل عن كافة الاسرى وان اي اتفاق لا يتضمن انهاء ملف الاسرى على اساس اطلاق سراحهم جميعا هو اتفاق منقوص وفيه ظلم واعتداء على حق الانسان في العيش بوطنه وبين ذويه.

واكد البيان على الاستمرار في حركة الاحتجاجات والاعتصامات الاسبوعية في المسيرات حتى يتم اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين والعرب من السجون الاسرائيلية.

تداعيات الحصار ... وحرب الخليج ..

في دراسة تحليلية (العراق .. والصمت المباح)

٥٦٧ الف طفل عراقي ماتوا كنتيجة مباشرة للحصار و ٦٫٤٥٢ طفل تحت سن ال ٥ سنوات يموتون شهريا لنقص الغذاء والدواء .. المجاعة تهدد ٢٣ مليون عراقي .. المستشفيات العراقية تعمل بطاقة انتاجية ٣٠٪ فقط واكثر من ٥٠٪ من المدارس اغلقت ابوابها..

كتبت - سهير ابو رواق

بمناسبة احياء ذكرى شهداء الجيش العراقي على ارض الاردن وتزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الطفل العربي ومع اقتراب حلول الذكرى الخمسينية للاعلان العالمي لحقوق الانسان تقدم الاهالي هذا التقرير عن دراسة تحليلية علمية حديثة بعنوان (العراق والصمت المباح) للباحث فواز المومني من مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية في جامعة اليرموك.

تؤكد الدراسة ان كمية المواد المتفجرة التي ضرب بها العراق ابان حرب الخليج من الجو والبحر والارض تفوق ١٤٠ الف طن واذا قسم هذا الكم الهائل من المتفجرات على الشعب العراقي لنجد ان حصة كل مواطن عراقي تعادل تقريبا ٦٫٣٦ كيلو غرام من المتفجرات وان ما قصف بها العراق خلال الحرب يعادل ٧ قنابل نووية ولم تقف عند هذا الحد بل تعدت ما تتصوره البشرية اذا الدمت الولايات المتحدةالامريكية وبريطانيا على قصف العراق ب ٣٠٠ طن من القذائف التي تحوي على مادة (اليورانيوم المخصب) اضافة الى اسلحة بيولوجية وكيماوية واشعاعية نووية وان جميع هذه الاسلحة محرمة دوليا ولكنها مباحة لاطفال العراق وشعبه العزل .وتورد الدراسة بابا للحديث عن اطفال العراق جنث كان الاستمرار الحصار على العراق منذ ٨ سنوات نتائج مدمرة على جميع اطفاله بمختلف فئاتهم العمرية من حيث ان ٦٫٤٥٢ طفل عراقي تحت سن ال ٥ سنوات يموتون كل شهر لنقص الغذاء وان ٨٠٪ من اطفال بغداد وضواحيها قد فقدوا اصحابهم او اقرباءهم نتيجة الحرب واكثر من مليون عراقي مات منهم ٥٦٧ الف طفل ماتوا كنتيجة الحصار المباشر عدا ان معدل وفيات الاطفال الرضع ارتفع الى ١٠٠٪ او تضاعف من عام ١٩٩١ ـ ١٩٩٥ ، وتفيد مصادر اليونيسيف ان صعوبة الحياة والمجاعة كانت الدافع الرئيسي وراء تشرد اعداد كبيرة من الاطفال في الشوارع وان هناك عمالة كبيرة منهم تحت السن القانوني وقد اشارت وكالات الامم المتحدة الانسانية ان ربع اطفال العراق تحت سن ال ٥ سنوات يعانون من سوء التغذية وطبقا لتقارير الامم المتحدةلم يصل العراق من العقود المزمع شرائها الا ٤٣٪ وذلك ضمن الجانب الاول من تنفيذ اتفاق العراق مع الامم المتحدة بشأن النفط مقابل الغذاء .وتوضح الدراسة ان المجاعة تهدد ٢٣ مليون عراقي والمشكلة الرئيسية في العراق في ان الدينار العراقي قد فقد قوته الشرائية وان ٧٠٪ من الشعب العراقي لا يتوفر لديهم نقود كافية لشراء بعض الحاجات الاساسية من الطعام ويزداد كابوس الجوع والفقر المدقع يوما بعد يوم والذي يرزخ تحت وطأته ما يقرب ال ١٠ ملايين طفل عراقي ، فيما الاسعار تأخذ ارقاما فلكية فمثلا في عام ١٩٩٥ ارتفع سعر الكيلو غرام الواحد من الطحين ١١٫٦٦٧ مرة عما كان عليه في عام ١٩٨٩ .ويعاني قطاع الصحة العراقي من صعوبات بالغة التعقيد فالمستشفيات العراقية تعمل بطاقة انتاجية ٣٠٪ فقط حيث تخلو المستشفيات من الادوية والمسكنات والمضادات الحيوية والتعقيم والتخدير الخ ..فالاوضاع في المستشفيات مزرية وهناك نقص حاد في الاكسجين مما يضطر موظفو المستشفيات لوضع اكثر من طفل في الحاضنة الواحدة ويشترك اكثر من مريض في اسطوانة الاكسجين الواحدة بالتناوب ويلجأ الجراحون الى استخدام القفازات لاطبية المعقمة لعدة مرات بسبب عدم توفرها .. وقليل من المرضى يصرف لهم مسكنات الالم ويضطر اهالي المرضى احضار الطعام لمرضاهم في المستشفيات وكثير من النساء الحوامل يأتين الى المستشفى بدون اي تجهيزات للاطفال مما يضطر طاقم التوليد للف شراشف الاسرة للف المواليد الجدد .وبسبب الحصار الجوي على العراق فان الحظر الجوي لوحده قد اودى بحياة ١٫٩١١ مليون مواطن عراقي منذ عام ١٩٩٠ حيث ان الحالات التي يتطلب علاجها في الخارج مضطرة للسفر الاردن عبر رحلة برية تصل الى اكثر من ١٥ ساعة مما يؤدي الى موت بعض الحالات في طريق البر وتنوه الدراسة بان المؤسسات العلمية العراقية لم تسلم من التدمير فخلال الحرب اكثر من ٥٠٠٫٥ مركز علمي عراقي قد سوي بالاراضي ودمر تدميرا كاملا ، اما بالنسبة المدارس ١فتشير تقارير الامم المتحدة الى ان ١ من كل ٥ طلاب قد تسربوا من المدارس وان اكثر من ٥٠٪ منها اغلقت في المناطق القروية لعدم توفر المعلمين عدا عن اوضاعها المتردية فلا كهرباء ولا ماء ولا حتى الواح للكتابة عليها والطباشير ولا كتب دراسية ..ويختتم الباحث الدراسة بالاشارة الى ان الحرب قد دمرت كافة المرافق والنشاطات الاقتصادية للعراق ثم تبعها حصار مرير اجهز على ما لم تستطيع الحرب تحقيقه فانخفضت معدلات الاجور وزاد الفقر واصبحت الزراعة تواجه اخطار جسيمة وآفات لم تكن تألفها العراق من قبل وفي عام ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ استخدم الامريكيون الاسلحة البيولوجية من خلال تسريب ذبابة الدودة الحلزونية التي تلحق اضرارا جسيمة في البشر والماشية ..

طبقا لدراسة اعدها اكاديمي روسي :

عملية الخصخصة في روسيا تمت باشراف المخابرات المركزية الاميركية

الاهالي – تلعب المخابرات المركزية الاميركية دورا محوريا في توجيه ضربات مركزة الى البنى الاقتصادية الروسية بغرض اضعاف القدرات الانتاجية للمنشآت الاقتصادية او حتى اخراجها من العملية الانتاجية بالكامل لتهيء بذلك للراسمالية الغربية وضع اليد عليها وادارتها وتكييف طاقاتها الانتاجية وفق شروط التكامل الافقي والعامودي مع المنشآت المماثلة والمنتشرة في دول الغرب الراسمالي .

ويكشف الاكاديمي فلاديمير ليسيتشكين والنائب المعارض في مجلس الدوما الروسي لاول مرة عن اسرار اكبر فضيحة مالية تقع في القرن العشرين حيث يؤكد في دراسة اعدها ان الثروات القومية الروسية قد تم نهبها طبقا لخطة بارعة وضعتها وكالة المخابرات المركزية الاميركية بالتعاون والتنسيق مع صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات المالية الدولية الاخرى ، مضيفا بان عملية الخصخصة حولت روسيا الى مستعمرة للغرب وجعلت من شعوبها عبيدا للبنوك الدولية واصفا يلتسين والفريق العامل معه بالابطال الذين اقترفوا جريمة تحطيم المنظومة الاقتصادية الموحدة لروسيا ونهب ثرواتها مستغلين في ذلك التصدعات الاولى في الجسد الاقتصادي التي احدثها غورباتشوف طوال تسلمه مقاليد السلطة وقيامه بوظيفة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي .

ومن جملة الاسرار التي تكشفها دراسة فلاديمير ان الثلاثي يلتسين غايدار تشوبايس قد تمكنوا من الاستيلاء على ١٤٨ مليار دولار كانت تمثل مدخرات المواطنين ليقوموا فيما بعد باصدار حزمة من القوانين التي تم طبخها في دهاليز المخابرات المركزية الاميركية لخصخصة نشاط الدولة حيث تم اقتراف جريمة بيع ٢٥ الف مؤسسة انتاجية وخدمية حكومية سنة ٩٣ بناء على دراسات اعدها خبراء اميركيون كانوا في حقيقة الامر مجرد موظفين يعملون لحساب المخابرات المركزية الاميركية .

ويبين البروفسور فلاديمير انه مع مجموعة من نواب الدوما قدموا الى ذلك تقريرا الى الرئيس يلتسين تضمن مستندات موثقة حول جرائم النهب التي تعرض لها القطاع العام اثناء عملية الخصخصة الى جانب تشوبايس وغيدار الا ان هذا التقرير بقي في ادراج الرئيس اتخاذ اي اجراء قانوني تستفيد الدولة بموجبه الاموال المنهوبة.

مطبقا بان تشرنوميردين اصدر سند تمليك لكل مواطن ابدى خصخصة ممتلكات الدولة وكانت القيمة الاسمية للسند عشرة روبلات بينما المفروض ان تكون بمليوني روبل واصبحت فيما بعد لا تساوي قيمة كفم .

ومن جهته فقد حرص شوبايس وهو يهودي ان يوزع ثروات روسيا ومؤسساتها الانتاجية التي شيدها الشعب الروسي خلال سبعين عام بعرقه على مجموعة من محدثي النعمة يتراوح عددهم بين ٧٠٠ و ٩٠٠ من الديمقراطيين ٩٠٪ منهم من اليهود مؤكدا وجود وثائق تثبت ذلك .

وتذكر الدراسة ان الخصخصة التي امتدت الى المفاصل الاقتصادية الاساسية قد ساهمت في اضعاف القدرات الانتاجية لفروع انتاجية كاملة كما هو الحال مع صناعة الطائرات التي لا تتعدى طاقتها الانتاجية الان ١٥٪ وهي التي كانت تنتج سنويا ٤٠٠ طائرة من مختلف المواصفات وتفيد الدراسة بان شركة بوينغ الاميركية تمتلك لوحدها ٢٧ منشأة لصناعة الطائرات الروسية كما يسيطر الاميركان وغيرهم من الراسماليين الالمان على ٢٢٪ من مصانع المكائن و ٦٠٪ من الصناعات التعدينية ويقول فلاديمير بان فيروس الخصخصة الحق خسائر فادحة في الاسطول التجاري الروسي حيث تقلص عدده بعد ان باع شوبايس ٧١ باخرة شحن بحري التابعة لاسطول الشمال الروسي بالمجان بحجة مقدرا اجمالي الخسائر التي تكبدتها روسيا لدى خصخصة نشاط الدولة بانها تزيد مرتين ونصف المرة عن خسارة الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية ، ومن الامثلة التي يقدمها فلاديمير حول بيع مؤسسات الدولة بثمن بخس فقد ذكر بان ١٢٥ الف مصنع قد تم بيعها الى الاميركان بواقع ١٣١٠ دولار لا غير للمصنع الواحد!!

الأهالي
رئيس التحرير المسؤول سالم النحاس
مدير التحرير عليان عليان